١٢٦

112

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وقف السلطان السعيد الأعظم والخاقان الأكرم الأفخم
مفخر العدل والإحسان وموضح أعمال الأمور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان الغازي أبو المكارم والإحسان
عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان ثبت الله أساس دولته الطاهرة
وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي لدولته
الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف
الحرمين المحترمين
عفي عنه

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı:	N.O.
Yeni kayıt No.	86
Eski kayıt No.	112
Tasnif No.	297.1 = 927

القول في نزول سورة الفاتحة

اختلفوا فيها
فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القران
اخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انبانا
انبانا ابو عمرو احمد بن محمد الحيري انبانا ابراهيم بن الحارث
وعلي بن سهل بن المغيرة قالا انبانا يحيى بن ابي بكر انبانا
اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا
يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا
فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت
حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء
يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم
قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القران وهذا قول علي بن

ابي

ابي طالب رضي الله عنه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر
اخبرنا الحسن بن ابي جعفر المفسر اخبرنا ابو الحسن محمد
ابن محمود المروزي حدثنا عبد الله بن محمود السعدي حدثنا
ابو يحيى القصري حدثنا مروان بن معاوية عن العلا بن المسيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي
حدثنا عمرو بن صالح حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت
قريش دق الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند
مجاهد ان الفاتحة مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم
هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول و
العلماء على خلافه ومما يقطع به على انها مكية قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم يعني الفاتحة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي اخبرنا محمد بن احمد بن علي

الحيري اخبرنا احمد بن علي المثنى حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا
اسماعيل بن جعفر اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرا عليه ابي بن
كعب ام القران فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها انها هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بلا اختلاف
ولم يكن الله تعالى ليمتن على رسوله صلى الله عليه وسلم بايتائه
فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقام بمكة بضع
عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله
العقول

وسورة البقرة مدنية بلا اختلاف

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن حامد
اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف حدثنا يعقوب بن سفيان
الصغير حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير حدثنا هشام بن عمار
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن

عكرمة

عكرمة قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة
قوله تعالى الم ذلك الكتاب اخبرنا ابو عثمان
الزعفراني اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن محمد بن
الليث اخبرنا ابو حذيفة حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال اربع ايات من اول هذه السورة نزلت في المؤمنين
وايتان بعدها نزلت في الكافرين وثلث عشرة بعدها نزلت
في المنافقين وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء
عليهم قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته
وقال الكلبي يعني اليهود وقوله تعالى واذا لقوا
الذين امنوا اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم اخبرنا شيبة
ابن محمد حدثنا علي بن محمد بن برد حدثنا احمد بن محمد
ابن نصير حدثنا يوسف بن بلال حدثنا محمد بن مروان عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم
فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هولاء السفهاء عنكم
فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد
بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار والباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا
بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه
وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي ثم قال مرحبا بابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا
رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني
فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا
فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
فانزل الله هذه الاية ## قوله تعالى يا ايها الناس
اعبدوا ربكم :. اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه اخبرنا ابو تراب القهستاني
قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا روح حدثنا شعبة عن
سفيان الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل

شيء نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي ويا ايها الذين امنوا فهو
مدني يعني ان يا ايها الناس خطاب لاهل مكة ويا ايها
الذين امنوا خطاب لاهل المدينة وقوله يا ايها الناس
اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات وهذه الاية نازلة في المومنين
وذلك ان الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله النار
التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ذكر جزاء
المومنين :. ## قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا :. قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما ضرب الله هذين
المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا وقوله او كصيب من السماء قالوا الله اجل واعلا
من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الاية :. وقال
الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه
وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه
هذا كلام الله فانزل الله هذه الاية :. اخبرنا احمد بن

عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه اخبرنا سليمن بن ايوب الطبراني
حدثنا ابو بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد
الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان الله لا
يستحيي قال وذلك ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان
يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الالهة وجعله كبيت
العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما انزل من القرآن على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله
هذه الآية ∴ **قوله تعالى** أتأمرون الناس بالبر قال
ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكرنا
نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذي
قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الذي
انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا
صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس
بذلك ولا يفعلونه ∴ **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر
والصلاة ∴ عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل

الكتاب

الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد ∴ وقال بعضهم
رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر ∴
قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية
اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان
العسكري حدثنا يحيى بن ابي زائدة قال قال ابن جريج عن عبد الله
بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على النبي صلى الله
عليه وسلم قصة اصحابه الذين قال هم في النار قال سلمان
فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا
قرأ الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل ∴
اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي اخبرنا محمد بن الحسين
الحدادي اخبرنا ابو فرقد اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا عمرو
عن اسباط عن السدي ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية
قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادتهم واجتهادهم

وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك
ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل
الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا تلا الى قوله ولا هم
يحزنون :: اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي اخبرنا
ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن
السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا نزلت
هذه الآية في سلمان الفارسي وكان من اهل جندي سابور
من اشرافهم وما بعد هذه الآية نزل في اليهود ::

قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
الآية :: نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا

صفه

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه آدم
سبطا طويلا وكان ربعة اسمر وقالوا لاصحابهم واتباعهم
انظروا الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في
آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت للاحبار والعلماء
مأكلة من سائر اليهود فخافوا ان تذهب مأكلتهم ان بينوا
الصفة فمن ثم غيروا :: **قوله تعالى** وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة :: اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم
الصوفي اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار
اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن سعيد الزهري حدثنا ابي وعمي قالا عن ابن اسحق
حدثني محمد بن اسحق ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما
هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما يعذب الناس في النار
بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار من ايام
الآخرة انما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله عز

وجلّ في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسّنا النار الّا ايّاما معدودة
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمّد التميمي اخبرنا عبد الله بن محمّد
ابن حبّان حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن الرازي حدثنا سهل بن عثمان
حدّثنا مروان بن معوية حدّثنا جويبر عن الضحّاك عن ابن عبّاس
في قوله وقالوا لن تمسّنا النار الّا ايّاما معدودة قال وجد
اهل الكتاب ما بين طرفي جهنّم مسيرة اربعين فقالوا لن نعذّب
في النار الّا ما وجدنا في التوراة فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في
النار فساروا في العذاب حتّى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقّوم الى
اخر يوم من الايّام المعدودة قال فقال لهم خزنة اهل النار يا اعداء
الله زعمتم انّكم لن تعذّبوا في النار الّا ايّاما معدودة فقد
انقضى العدد وبقي الامد **قوله تعالى** افتطمعون ان
يؤمنوا لكم الاية قال ابن عبّاس ومقاتل نزلت في السبعين الذين
اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله فلمّا ذهبوا معه الى الميقات
وسمعوا كلام الله عزّ وجلّ وهو يامره وينهاه رجعوا الى قومهم
فامّا الصادقون فادّوا كما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا

الله

الله في اخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء
فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولا باس وعند اكثر المفسّرين
نزلت الاية في الذين غيّروا اية الرجم وصفة محمّد صلى الله
عليه وسلّم **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا قال ابن عبّاس كان يهود خيبر تقاتل غطفان
فكلّما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء
وقالت اللهمّ انّا نسألك بحقّ النبي الامّي الذي وعدتنا ان
تخرجه لنا في اخر الزمان الّا نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا
التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلمّا بعث النبي صلى
الله عليه وسلّم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا اي بك يا محمّد الى قوله فلعنة الله
على الكافرين وقال السدّي كانت العرب تمرّ بيهود فتلقى
اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمّد في التوراة
فيسألون الله ان يبعثه فيقاتلوا معه العرب فلمّا جاءهم محمّد
كفروا حسدا وقالوا انّما كانت الرسل من بني اسرايل فما بال

هذا من بني اسمعيل ∴ **قوله تعالى من كان عدوا لجبريل**

الآية ∴ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا الحسن
ابن احمد الشيباني اخبرنا المومل بن الحسن حدثنا محمد بن
اسمعيل بن سالم حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير
ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم نسئلك عن اشيا
فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من الملايكة
فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة
وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب
وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكاييل الذي ينزل بالقطر والرحمة
تابعناك فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله
فان الله عدو للكافرين **قوله تعالى من كان عدوا لله**

وملايكته الآية ∴ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن
عثمان العسكري حدثنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت آتي اليهود عند دراستهم
التوراة فاعجب من موافقة القرآن التوراة ومن موافقة التوراة
القرآن فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك
تاتينا وتغشانا قلت انا اجي لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه
بعضا وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن التوراة فبينا
انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
ظهري فقالوا هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم
فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب الله اتعلمون انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيدهم قد نشدكم بالله فاخبروه
فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم نعلم انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلت فانا اهلككم ان كنتم تعلمون انه
رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملايكة وسلما
من الملايكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم فقالوا عدونا جبريل
وهو ملك الفظاظة والغلظة والاصار والتشديد قلت ومن سلمكم

قالوا ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير قلت فإني أشهد
ما يحل لجبريل أن يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل أن
يسالم عدو جبريل وإنهما جميعا أعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا
ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب ألا أقرئك آيات أنزلت علي قبل
قلت بلى فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك
بإذن الله حتى بلغ إلى قوله وما يكفر بها إلا الفاسقون قلت والذي
بعثك بالحق ما جئت إلا لأخبرك بقول اليهود فإذا اللطيف الخبير
قد سبقني بالخبر قال عمر رضي الله عنه فلقد رأيتني أشد في دين الله
من حجر … وقال ابن عباس إن حبرا من أحبار اليهود من فدك يقال
له عبد الله بن صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن
أشياء فلما اتجهت الحجة عليه قال أي ملك يأتيك من السماء قال
جبريل ولم يبعث الله نبيا إلا وهو وليه قال ذاك عدونا من
الملائكة ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك إن جبريل
ينزل بالعذاب والقتال والشدة وإنه عادانا مرارا كثيرة وكان

انشد

أشد ذلك علينا أن الله أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرب على يد
رجل يقال له بخت نصر وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان
وقته بعثنا رجلا من أقوياء بني إسرائيل في طلب بخت نصر ليقتله
فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة
فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا إن كان
ربكم هو الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه وإن لم يكن
هذا فعلى أي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع إلينا وكبر
بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه
عدوا فأنزل الله تعالى هذه الآية … وقال مقاتل قالت اليهود
إن جبريل عدونا أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فأنزل
الله تعالى هذه الآية … **قوله تعالى** ولقد أنزلنا إليك
آيات بينات … قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه
وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها فأنزل الله تعالى
هذه الآية … **قوله تعالى** واتبعوا ما تتلوا الشياطين

اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري اخبرنا ابو الفضل الحدادي
اخبرنا ابو يزيد الخالدي اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا جرير
اخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال بينا نحن
عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من
السماء فيجي احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق
كذب معها سبعين كذبة فيشرب بها قلوب الناس فاطلع على
ذلك سليمن فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمن قام
شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الممتنع
الذي لا كنز مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا
هذا سحر سحر به سليمن الامم فانزل الله تعالى عذر سليمن
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن
وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات على لسان
آصف بن برخيا هذا ما علم آصف بن برخيا سليمن الملك
ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك
سليمن فلما مات سليمن استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس

انما ملككم

انما ملككم سليمن بهذا فتعلموه فاما علماء بني اسرايل فقالوا
معاذ الله ان يكون هذا علم سليمن واما السفلة فقالوا هذا
علم سليمن واقبلوا على تعليمه ورفضوا كتب انبيايهم وفشت
الملامة لسليمن فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم فانزل عذر سليمن على لسانه وانزل براءته مما
رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية ٥ اخبرني
سعيد بن العباس القرشي كتابة ان العباس بن الفضل
ابن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة اخبرنا سعيد بن منصور
حدثنا عتاب بن بشير اخبرنا خصيف قال كان سليمن اذا
نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما انبتت
الخروبة قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه قال اتخربينه
قالت نعم قال بئس الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي فجعل
الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمن فاخذت الشياطين
فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمن وقالوا نحن ندلكم على
الكتاب ما كان سليمن يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك فاذا فيه سحر

ورقا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن الى
قوله حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ۞ قال السدي ان الناس
في زمن سليمن اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمن تلك
الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك
فلما مات سليمن وذهب الذين كانوا يعرفون دفن الكتب تمثل
شيطان على صورة انسان فاتى نفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم
على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي
فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمن
كان يضبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا فاتخذ بنو
اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود
فبرا الله عز وجل سليمن من ذلك فانزل هذه الاية ۞

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية
قال ابن عباس في رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون
بها فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم
ذلك وكان راعنا في كلام اليهود السب القبيح فقالوا انا كنا

نسب

نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد لانه من كلامهم
وكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد
راعنا ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار هو سعد بن عبادة
وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله
والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه
فقالوا الستم تقولونها له فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الاية ۞

قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية ۞ قال المفسرون
ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد
قالوا ما هذا الذي تدعوننا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان
خيرا فانزل الله تعالى تكذيبا لهم هذه الاية ۞

قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها الاية ۞ قال المفسرون
ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم
ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه
غدا ما هذا القران الا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه

وهو كلام يناقض بعضه بعضا فانزل الله عز وجل واذا بدلنا
آية مكان آية الآية وانزل ايضا ما ننسخ من آية او ننسها
الآية **قوله تعالى** ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما
سئل موسى الآية قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية
ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع
لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا نؤمن بك فانزل الله
هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من المشركين
تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول ائتنا
بكتاب من السماء جملة كما اوتي موسى التوراة ومن قائل
يقول وهو عبد الله بن ابي امية المخزومي ائتني بكتاب من السماء
فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمدا
الى الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك او تأتي بالله والملائكة
قبيلا فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ود
كثير من اهل الكتاب الآية قال ابن عباس نزلت في نفر
من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة احد الم تروا الى ما اصابكم

بلغ مقابلة

فلو كنتم

فلو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم
اخبرنا حسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
اخبرنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك عن ابيه ان كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا
وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض كفار قريش في
شعره وكان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي واصحابه اشد الأذى
فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو
عنهم وفيهم انزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا
واصفحوا **قوله تعالى** وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء نزلت في
يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران
لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء

من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم
على شيء من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله هذه الاية
قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله : نزلت في
ططوس الرومي واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني
اسرائيل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وخربوا بيت وحرقوا التوراه
المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا معنى قول ابن عباس في رواية
الكلبي وقال قتادة والسدي هو بخت نصر واصحابه غزوا
اليهود وخربوا بيت المقدس واعانهم على ذلك النصارى من الروم
قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة ومنعهم
المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام : قوله تعالى
ولله المشرق والمغرب الاية اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا
ابو منصور المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو محمد
اسمعيل بن علي حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المقرى حدثنا احمد
ابن عبيد الله بن الحسن العنبري قال وجدت في كتاب ابي حدثنا
عبد الملك العرزمي حدثنا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله

قال

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها
فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا قد
عرفنا القبلة هي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا
وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب وخطوا خطوطا فلما
لغير اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لتلك القبلة فلما
قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت
فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله : واخبرنا ابو منصور اخبرنا علي اخبرنا يحيى بن صاعد
حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا اشعث
السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في
ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على
حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب ابن عمر رحمه الله ان الاية
نازلة في التطوع بالنافلة اخبرنا ابو القاسم بن عبدان حدثنا

محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا ابو البختري
عبد الله بن محمد بن شاكر حدثنا ابو اسامة عن عبد الملك بن
ابي سليمن عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما تولوا فثم
وجه الله ان تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع
وقال ابن عباس في رواية عطا ان النجاشي توفي فاتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وصفهم ثم
تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله تعالى امرني
ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه عليه فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير
قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت
القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله ومذهب قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا قول ابن عباس

في رواية

في رواية عطاء الخراساني قال اول ما نسخ من القران شان
القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق وقال
في رواية علي بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره
الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة
عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة
ابرهيم فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما
تولوا فثم وجه الله **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه انزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله
وفي نصارى نجران حيث قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي
العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله
قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري
ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرأ ولا
تسأل عن اصحاب الجحيم جزما وقال مقاتل ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه باليهود لامنوا فانزل
الله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم **قوله تعالى** ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قال المفسرون انهم
كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعونه
انه ان هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة
ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم
الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم
وييسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله عز هذه الاية
قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت في اصحاب
السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة

وكانوا

وكانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام ∴ وقال
الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة
نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ∴ نزلت في اليهود
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب
يوم مات اوصى بنيه باليهودية **قوله تعالى** وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا ∴ قال ابن عباس نزلت في
رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف
ووهب بن يهوذا وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران
وذلك انهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها
احق بدين الله من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء
وكتابنا التوراة افضل الكتب وديننا افضل الاديان
وكفرت بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن وقالت النصارى
نبينا عيسى افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب
وديننا افضل الاديان وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل

واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى
دينهم ه **قوله تعالى** صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال ابن عباس ان النصارى كانوا اذا ولد لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة
ايام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودية ليطهروه بذلك ويقولون
هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانيا
حقا فانزل الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الآية نزلت في تحويل
القبلة اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا
الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا عبد الله بن رجا
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه نحو
الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها الى آخر الآية فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب الى

آخر الآية

آخر الآية رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء ه **قوله تعالى**
وما كان الله ليضيع ايمانكم ه قال ابن عباس في رواية الكلبي
كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين
قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد بني
النجار والبراء بن معرور احد بني سلمة في اناس آخرين جاءت
عشائرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى
وقد صرفك الله الى قبلة ابراهيم فكيف باخواننا فانزل الله وما
كان الله ليضيع ايمانكم ثم قال قد نرى تقلب وجهك في السماء
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت ان
الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة
لانها قبلة ابراهيم فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك
شيئا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم ثم ارتفع جبريل
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء
ان ياتيه جبريل بما سأل فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في
السماء الآية ه اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري

اخبرنا علي بن يحيى حدثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا ابو هشام
الرفاعي حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو اسحق عن البراء قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة ستة
عشر شهرا الى بيت المقدس ثم علم الله تعالى هوى نبيه صلى الله
عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها الاية ٥ رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص
عن ابي اسحق ٥ ورواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق

قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه
في كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا رآه مع الغلمان قال عبد الله
ابن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم
مني بابني فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذاك يا ابن سلام
قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
يقينا وانا لا اشهد بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النساء

فقال

فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام ٥ **قوله تعالى** ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية نزلت في قتلى بدر من المسلمين
وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين
وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان
وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية ٥ اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري
حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت انزلت هذه الاية
في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الاية رواه البخاري
عن عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو
الشيخ الحافظ حدثنا يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا يحيى
وعبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت انزلت هذه الاية في

ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل
لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الاية
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام قال
انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا
من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الاسلام فانزل الله عز وجل
هذه الاية ٥ **وقال عمرو بن حبشي** سالت ابن عمر
عن هذه الاية فقال انطلق الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي
بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسالته فقال
كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة
صنم على صورة امراة تدعى نايلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا
في الكعبة فمسخهما الله حجرين فوضعا على الصفا ليعتبر بهما فلما
طالت المدة عبدا من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما
مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون
الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله هذه الاية ٥

قال

قال السدي وكان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا
والمروة وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون
يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الاية . اخبرنا منصور بن عبد
الوهاب البزاز اخبرنا محمد بن احمد بن سنان اخبرنا حامد
ابن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن بكار حدثنا اسمعيل بن زكريا
عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف
بين الصفا والمروة وكانا من شعاير الجاهلية وكنا نتقي الطواف
بهما فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما . ورواه
البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عاصم .
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم اية الرجم وامر محمد
صلى الله عليه وسلم . **قوله تعالى** ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار الاية . اخبرنا عبد القاهر بن طاهر

اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابو عبد الله الزيادي حدثنا موسى
ابن مسعود النهدي حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن عطاء قال انزل
بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس
اله واحد فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار حتى بلغ لايات لقوم يعقلون ∴ اخبرنا ابو بكر
الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي
حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن
مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله واحد
تعجب المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا باية
فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية ه
قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا
قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة
حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة
والوصيلة والحامي ه **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما

انزل

انزل الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضول وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم
فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا
الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم
وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت هذا
النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه
مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه ∴ **قوله تعالى** ليس البر
ان تولوا وجوهكم ه الاية قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال
نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله عز وجل هذه الاية
قال وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت
له الجنة فانزل الله عز وجل هذه الاية ∴ **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية قال الشعبي
كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين

طول على الآخر فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمرأة
الرجل فنزلت هذه الآية ○ **قوله تعالى** احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسايكم ○ قال ابن عباس في رواية الوالبي
وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء
حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين
اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن
الخطاب فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز
وجل هذه الآية ○ اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان
العسكري حدثنا يحيى بن ابي زايدة حدثني ابي وغيره عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون
ويمسون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك
الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فاتى اهله
عند الافطار فانطلقت امراته تطلب شيئا وغلبته عينه
فنام فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر امراته

وقد

وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون
بذلك ∴ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن محمد الشيباني اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
حدثنا الزعفراني حدثنا شبابة حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن
البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل
صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه
حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فلما حضر
الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق
فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاته امراته فلما
راته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الآية احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسايكم وفرحوا بها فرحا شديدا ○
رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرايل ○ اخبرنا الحسن بن
محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا احمد

ابن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن عمار
حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا اسحق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه
عن القاسم بن محمد قال ان بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء
الى عشاء فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب
حتى جاء عمر الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن
قيس صائما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا
فاصبح صائما وكاد الصوم يقتلهم فانزل الله الرخصة قال فتاب عليكم
وعفا عنكم ؛ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا جدي اخبرنا
ابو عمرو الحميري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يحيى بن ابي مريم اخبرنا الحيري
ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في
رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب
حتى يتبين لونهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر فعلموا انما
يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه

مسلم

مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم ه **قوله تعالى**
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية قال مقاتل بن
حيان نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي
عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه
وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل
الله هذه الآية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه ه **قوله
تعالى** يسألونك عن الاهلة قال معاذ بن جبل يا رسول الله
ان اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الاهلة فانزل الله
هذه الآية قال قتادة ذكر لنا انهم سالوا نبي الله صلى الله
عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت
للناس والحج ه قال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة
وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع
دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال
ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حالة واحدة ه
فنزلت هذه الآية ه **قوله تعالى** وليس البر بان تاتوا

البيوت من ظهورها اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمرو
ابن مطر اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الحوضي قالا حدثنا
شعبة اخبرنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار
اذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء
رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت هذه الاية
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ورواه البخاري عن
ابي الوليد اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو الشيخ حدثنا
ابو يحيى الرازي حدثنا سهل حدثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في
الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من
بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله
ان قطبة بن عامر رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال له
ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت
قال اني احمس قال فان ديني دينك قال فانزل الله وليس البر

بان

بان تاتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس
في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم
يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب
نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه
وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل
من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه ويرون ذلك دينا
الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف
وجشم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نصر بن معاوية سموا حمسا لتشددهم
في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا
لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم
فانكروا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من
الباب وانت محرم قال رايتك دخلت من الباب فدخلت على اثرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمس قال الرجل ان كنت
احمس فاني احمس ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك
فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى وقاتلوا في

سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس نزلت هذه الآيات في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية
ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلو له
مكة ثلثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء فصالحهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي لهم قريش
بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا ∴ **قوله تعالى**
الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قال قتادة اقبل نبي الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية
صدهم المشركون فلما كان العام القابل دخلوا مكة فاعتمروا
في ذي القعدة واقاموا بها ثلث ليال وكان المشركون قد فخروا
عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وانزل الشهر

الحرام

الحرام بالشهر الحرام الآية ∴ **قوله تعالى** وانفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الآية ∴ اخبرنا سعيد
ابن محمد الزاهد اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا احمد
ابن الحسين بن عبد الله الجنبري حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم
عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة
في سبيل الله فنزلت هذه الآية ∴ وبهذا الاسناد عن هشيم حدثنا
اسمعيل بن ابي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله
اخبرنا ابو نصر المهرجاني اخبرنا ابو عبد الله بن بطة اخبرنا ابو القاسم
البغوي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن داود
عن الشعبي عن الضحاك عن ابن ابي جبيرة قال كانت الانصار
يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل
الله عز وجل هذه الآية ∴ اخبرنا ابو منصور البغدادي اخبرنا
ابو الحسن السراج حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا هدبة
حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير
في قول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان

الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله عز وجل
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين
اخبرنا ابو القاسم بن عبدان حدثنا محمد بن حمدويه حدثنا محمد
بن صالح بن هانى حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشى وحدثنا عبد الله
بن يزيد المقرى اخبرنا حيوة بن شريح اخبرنى يزيد بن ابى حبيب
اخبرنى اسلم ابو عمران مولى تجيب قال كنا بالقسطنطينية
وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهنى صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم
وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس
فقالوا سبحان الله القى بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصارى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم
لتاولون هذه الاية على غير التاويل وانما انزلت هذه الاية فينا
معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا

لبعض

لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت
لو انا اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله فى كتابه يرد
علينا فيما هممنا به فقال وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فى الاقامة التى اردنا ان نقيم فى الاموال فنصلحها
فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا فى سبيل الله حتى
قبضه الله ٥ **قوله تعالى** فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه :: اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادى
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذى حدثنا ابو العباس
الاصم قال حدثنا ابو الفضل الدورى حدثنا عبيد الله بن موسى
حدثنا اسرايل عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن عبد الله بن معقل
عن كعب بن عجرة قال فى نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه وقع القمل فى راسى فذكرت ذلك للنبى
صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلثة ايام او
النسك قال او اطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع
اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكى حدثنا ابو عمرو بن مطر املا

الرحمن
اخبرنا ابو حنيفة حدثنا مسدد عن بشر حدثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد
ابن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة فيّ انزلت هذه الاية اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني فدنوت مرتين او ثلثا
فقال ايؤذيك هوامك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني
بصيام او صدقة او نسك ما تيسر ○ رواه البخاري عن احمد بن يونس
عن ابن شهاب ورواه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي كلاهما عن
ابن عون ○ واخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي اخبرنا ابو الحسن
السراج اخبرنا محمد بن يحيى بن سليمن المروزي حدثنا عاصم بن
علي حدثنا شعبة اخبرني عبد الرحمن بن الاصبهاني سمعت عبد الله
ابن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكوفة فسألته عن هذه الاية ففدية من
صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد يبلغ منك
هذا اما تجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام
او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين

كل مسكين

كل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت فيّ خاصة ولكم
عامة ○ رواه البخاري عن ادم بن ابي اياس وابي الوليد عن شعبة
ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلهم عن شعبة ○ اخبرنا ابو ابرهيم
اسمعيل بن ابرهيم الصوفي اخبرنا ابو بكر محمد بن علي القفال
اخبرنا اسحق بن محمد الرسعي اخبرنا جدي حدثنا المغيرة بن
سقلاب حدثنا عمرو بن قيس المكي عن عطاء عن ابن عباس قال
لما نزلنا الحديبية جا كعب بن عجرة تنتثر هوام راسه على
جبينه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني قال احلق وافد
قال فحلق كعب ونحر بقرة فانزل الله في ذلك الموقف فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية قال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والنسك شاة
والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان ○
اخبرنا محمد بن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا
ابو عبد الله بن المهتدي حدثنا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي
حدثنا زهير بن عباد حدثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
ابن عجرة قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد
تحت قدر له وهو بالحديبية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيؤذيك هوام راسك قال نعم قال احلق فانزلت
هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من
صيام او صدقة او نسك قال والصيام ثلثة ايام والصدقة
فرق بين ستة مساكين والنسك شاة :: اخبرنا سعيد
ابن عباس القرشي فيما كتب الي ان العباس بن الفضل بن زكريا
حدثهم عن احمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو
عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل
قال كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب بن عجرة فقال
فيّ انزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه قال قلت كيف كان شانك قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي وشاربي حتى
وقع في حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما كنت

ما كنت ارى بلغ منك هذا ادعو الحالق فجاء الحالق فحلق
راسي فقال هل تجد نسيكة فقلت لا وهي شاة قال
فصم ثلثة ايام او اطعم ثلثة آصع بين ستة مساكين قال
فانزلت فيّ خاصة وهي للناس عامة ۵ **قوله تعالى**
وتزودوا فان خير الزاد التقوى ۵ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو
المزكي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا
محمد بن اسمعيل حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن
ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا
مكة سالوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير
الزاد التقوى :: قال عطاء بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل
كله على غيره فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد
التقوى ۵ **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم :: اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز
اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا شعيب بن علي

الرابع حدثنا عيسى بن مساور حدثنا مروان بن معاوية الفزاري
حدثنا العلاء بن المسيب عن أبي أمامة التيمي قال سألت ابن عمر
فقلت إنا قوم نكري في هذا الوجه وإن قوما يزعمون أنه لا حج
لنا قال ألستم تلبون ألستم تطوفون بين الصفا والمروة ألستم
ألستم قالوا بلى قال إن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عما سألت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح
أن تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت فقال أنتم
الحجاج :. أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ
متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا
ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج :. وروى مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون
البيوع والتجارة في الحج يقولون أيام ذكر الله فأنزل الله
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فتجروا ٥

قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس :.

أخبرنا
أبو بكر التميمي بالإسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة قال كانت العرب تفيض من
عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام
فأنزل الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس :. أخبرنا
محمد بن أحمد بن جعفر المزكي أخبرنا محمد بن عبد الله بن
زكريا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي أخبرنا أبو بكر
ابن أبي خيثمة حدثنا حامد بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة
أخبرنا عمرو بن دينار أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه
قال أضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت أطلبه بعرفة
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة
فقلت هذا من الحمس ما له هاهنا قال سفيان والأحمس الشديد
الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان
فاستهواهم فقال إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس
بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة
ويقفون

فلما جاء الاسلام انزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني
عرفة رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة
قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباءكم الاية قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم
فتفاخروا فانزل الله عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا وقال الحسن كانت الاعراب اذا حدثوا
او تكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله
عز وجل هذه الاية قوله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال السدي نزلت في الاخنس
ابن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة اقبل الى النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فاظهر الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم
اني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من
عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر

فاحرق الزرع

فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله فيه واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب الرومي
مهاجرا نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش
من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه
ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله
لا تصلون الي حتى ارمي بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في
يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم فقالوا دلنا على بيتك وما
لك بمكة ونخلي عنك وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا يحيى ربح البيع ربح البيع
فانزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله وقال المفسرون اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال
لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من غيركم
فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك فكان

قد شرط عليهم راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر
وعمر في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى فقال صهيب
وبيعك فلا نخسر ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرأ عليه
الآية ٥ وقال الحسن أتدرون فيم نزلت هذه الآية نزلت
في ان المسلم لقي الكافر فقال له قل لا إله الا الله فاذا قلتها
عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين
نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل ∴ وقيل نزلت في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ∴ قال ابو الخليل سمع عمر
ابن الخطاب انسانا يقرأ هذه الآية فقال عمر انا لله قام رجل
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ٥ اخبرني ابو نعيم
الاصبهاني فيما اذن لي في روايته عنه اخبرنا سليمن بن احمد
حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن
عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم

حين آمنوا

حين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا بشرايعه وشرايع
موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد ما
اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا وهذا
وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التوراة كتاب الله فدعنا
نعمل بها فانزل الله هذه الآية ∴ **قوله تعالى**
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية قال قتادة والسدي
نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما
اصابهم من الجهد والشدة والخوف والبرد وضيق العيش
وانواع الاذى وكان كما قال الله تعالى وبلغت القلوب
الحناجر وقال عطاء لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اشتد الضر عليهم لانهم خرجوا بلا مال وتركوا
ديارهم واموالهم بايدي المشركين وآثروا رضى الله عز
وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم واظهرت اليهود العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنياء النفاق
فانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم ام حسبتم الآية ∴

قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قال ابن عباس في
رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا
كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى
من ننفق فنزلت هذه الآية ٥ وقال في رواية عطاء
نزلت الآية في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي
دينارا فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما
على اهلك فقال ان لي ثلثة فقال انفقها على خادمك فقال
ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال
انفقها على قرابتك قال ان لي ستة قال انفقها في سبيل الله
وهو احسنها ٥ قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
الآية ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي حدثنا
ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد الخزاعي حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر

عليهم عبد الله

عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا
بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر
الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم لا نعلم هذا اليوم الا
من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب
على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه
وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول
قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد من كفار
قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام
فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى
آخر الآية ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى عن محمد بن اسحق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر
من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي
في آخر يوم من رجب وأسروا رجلين واستاقوا العير فوقف

على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم آمركم بالقتال في الشهر
الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي
قد كانوا يفتنونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر
عند الله من ان تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ۝ قال
الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادى
الاسيرين ولما فرج الله عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه
من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان
تكون غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله
فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا الآية ۝

قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى
الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا
من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين
سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة

ابن غزوان

ابن غزوان السلمي وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهل
ابن بيضاء وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب
لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر
في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب
واقراه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا
من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل
وفتح الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فسر على بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن
نخلة فترصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما
نظر عبد الله في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه
ذلك وقال انه قد نهاني ان استكره احدا منكم حتى اذا كان
بمعدن فوق الفرع اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا
لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما
فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى
نزلوا بطن نخلة بين مكة والطائف فبينما هم كذلك مرت

بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطايف فيهم
عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم
فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا
وقالوا قوم عمار فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم
عمار لا باس عليكم فامنوهم وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة
فكانوا يرون انه من جمادى وهو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا
لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فاجمعوا
امرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن
الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واستاسروا
الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في الاسلام فافلت نوفل فاعجزهم
واستاق المومنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد
الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخايف ويبذعر فيه الناس

لمعايشهم

لمعايشهم فسفك فيه الدماء واخذ فيه الحرايب وعير بذلك اهل مكة
من كان بها من المسلمين وقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر
الحرام وقاتلتم فيه وتفالت اليهود بذلك وقالوا واقد وقدت
الحرب وعمار عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم
بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ
من ذلك شيا فعظم ذلك على اصحاب السرية فظنوا ان
قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن
الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا ندري افي رجب
اصبناه ام في جمادى واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل
منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب
السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة
في فداء اسيريهم فقال بل نقفهما حتى يقدم سعد وعتبة فان
لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما فاما الحكم بن كيسان

فأسلم فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم
بئر معونة شهيدًا وأما عثمان بن عبد الله فرجع إلى مكة فمات
فيها كافرًا وأما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الأحزاب ليدخل
الخندق على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعًا وقتله
وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوه فإنه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب
قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية ٥

قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الآية نزلت
في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أفتنا في الخمر والميسر فإنهما
مذهبة للعقل مسلبة للمال فأنزل الله تعالى هذه الآية

قوله تعالى يسألونك عن اليتامى الآية أخبرنا
أبو منصور عبد القاهر بن طاهر أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن
السراج حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ حدثنا أبو حذيفة
موسى بن مسعود حدثنا سفيان الثوري عن سالم الأفطس

عن سعيد

عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إن الذين يأكلون أموال
اليتامى ظلمًا عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت قل إصلاح لهم
خير وإن تخالطوهم فإخوانكم فخلطوا أموالهم بأموالهم
أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد أخبرنا أبو علي
الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي أخبرنا عثمان بن
أبي شيبة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما أنزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم
إلا بالتي هي أحسن وإن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا
انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له
حتى يأكله أو يفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل يسألونك
عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فخلطوا طعامهم
بطعامكم وشرابهم بشرابكم

قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الآية أخبرنا أبو عثمان

ابن ابي عمر الحافظ اخبرنا جدي ابو عمرو احمد بن محمد الحيري
حدثنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا ابو خالد حدثنا بكير بن معروف
عن مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وهي امراة مسكينة
من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو
مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها تعجبني فانزل الله عز وجل
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن :: واخبرنا ابو عثمان
اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمرو حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن حماد
حدثنا اسباط عن السدي عن ابن مالك عن ابن عباس في هذه
الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي
يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء
وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه
مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق نبيا لاعتقنها ولأتزوجنها
ففعل

ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انكح امة وكانوا
يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم
فانزل الله فيهم ولامة مومنة خير من مشركة الآية ::
وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث رجلا من غني يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني
هاشم الى مكة ليخرج له ناسا من المسلمين بها سرا فلما قدمها
سمعت امراة يقال لها عناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما له
اسلم اعرض عنها فاتته فقالت ويحك يا مرثد الا تخلو فقال
لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن ان
شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
استاذنته في ذلك ثم تزوجتك فقالت له ابي تتبرم ثم استغاثت
عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته
بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
فاعلمه الذي كان من امره وامر عناق وما لقي في سببها وقال
يا رسول الله ايحل لي ان اتزوجها فانزل الله عز وجل ينهاه

قوله تعالى

عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات الآية ٥
ويسألونك عن المحيض الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد
ابن احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن مشكان
حدثنا حبان حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن انس ان اليهود كانت
اذا حاضت منهم امراة اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم
يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسألونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الآية ٥
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب اخبرنا ابو عمرو
ابن حمدان حدثنا ابو عمران موسى بن العباس الجويني حدثنا محمد
ابن عبد الله محمد بن يزيد القرداوي الحراني حدثني ابي عن
سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف عن محمد بن المنكدر
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل

يسألونكم

يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
قال ان اليهود قالت من اتى امراته من دبرها كان ولده احول
وكان نساء الانصار لا يدعن ازواجهن يأتونهن من ادبارهن
فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اتيان الرجل
امراته وهي حائض وما قالت اليهود فانزل الله عز وجل
ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا
تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن فأتوهن
من حيث امركم الله يعني القبل ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى
شئتم وانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه ٥
وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا
حاضت المراة لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في
بيت كفعل المجوس فسأل ابو الدحداح رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قال يا رسول الله كيف نصنع بالنساء
اذا حضن فانزل الله هذه الآية قوله تعالى نساؤكم حرث لكم

الآية ∴ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا حاجب
ابن احمد اخبرنا عبد الرحيم بن منيب اخبرنا سفيان بن عيينة
عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود تقول
في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول فنزل
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري
عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا ابو سعيد
اسمعيل بن احمد الخلالي اخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي
اخبرنا ابو كريب حدثنا المحاربي عن محمد بن اسحق عن
ابان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس
ثلث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية
منه فاسئله عنها حتى انتهى الى هذه الآية نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من
قريش كانوا يتزوجون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات
ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا في الانصار فذهبوا

ليفعلوا

ليفعلوا بهن كما يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا
شيء لم نكن نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله في ذلك نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت فمقبلة وان شئت
فمدبرة وان شئت فباركة وانما يعني بذلك موضع الولد
للحرث يقول ائت الحرث من حيث شئت رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد
السلام عن اسحق بن ابرهيم عن المحاربي ∴ اخبرنا سعيد بن محمد
الجباني اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا ابو القاسم
البغوي حدثنا علي بن جعد حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر
سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى اهله
باركة كان الولد احول فانزل الله عز وجل نساؤكم
حرث لكم الآية ه **واخبرنا سعيد** اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا احمد بن الحسن الشرقي
اخبرنا ابو الازهر حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابو كريب

قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح
الرجل امرأته مجبية جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية
غير ان ذلك في صمام واحد رواه مسلم عن هارون بن معروف
عن وهب بن جرير قال الشيخ ابو حامد الشرقي هذا حديث
جليل يساوي مائة حديث لم يروه عن الزهري الا النعمان بن
راشد ∴ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي اخبرنا ابو عمرو
ابن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد
حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما الذي اهلكك قال
حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا قال فاوحي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق

الدبر

الدبر والحيضة ∴ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني
اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمن حدثنا المحاربي عن ليث عن ابي صالح عن سعيد
ابن المسيب انه سئل عن قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم
قال انزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت
في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم
والانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى
واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة
وقالوا انا نجد في كتاب الله التوراة ان كل اتيان يؤتى النساء
غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل
فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف شئنا
وان اليهود قد عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا
فأكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم نساؤكم حرث
لكم يقول الفرج مزرعة للولد فأتوا حرثكم انى شئتم

كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج ۞

قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم : قال
الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة الأنصاري ينهاه عن قطيعة
ختنه بشير بن النعمان وذلك أن ابن رواحة حلف ألا يدخل
عليه أبدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول قد
حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبر يميني فأنزل الله
عز وجل هذه الآية ۞

قوله تعالى للذين يؤلون
من نسائهم الآية اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا محمد
ابن يعقوب حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا مسلم بن إبراهيم
حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا عامر الأحول عن عطاء عن
ابن عباس قال كان إيلاء الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من
ذلك فوقت الله أربعة أشهر فمن كان إيلاؤه أقل من
أربعة أشهر فليس بإيلاء وقال سعيد بن المسيب كان الإيلاء
من ضرار أهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن
يتزوجها غيره فيحلف أن لا يقربها أبدا وكان يتركها بذلك

لا أيما

لا أيمًا ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الأجل الذي يعلم به
ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر فأنزل الله عز وجل للذين
يؤلون من نسائهم الآية ۞

قوله تعالى الطلاق
مرتان اخبرنا أحمد بن الحسن القاضي حدثنا محمد بن يعقوب
أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه قال كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن
تنقضي عدتها كان ذلك له وإن طلقها ألف مرة فعمد رجل
إلى امرأته فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها
ثم طلقها وقال والله لا آويك إلي ولا تحلين أبدا فأنزل الله
عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
اخبرنا أبو بكر التميمي اخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد المرزبان
الأبهري حدثنا محمد بن إبراهيم الحزوري حدثنا محمد
ابن سليمان حدثنا يعلى المكي مولى آل الزبير عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق
قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فنزلت

الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ٥
قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
الاية ٥ اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الغازي اخبرنا ابو احمد
محمد بن محمد بن اسحق الحافظ اخبرني احمد بن محمد بن الحسين
حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابرهيم بن طهمان
عن يونس عن الحسن انه قال في قول الله عز وجل فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الاية قال حدثني معقل بن يسار
انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى
اذا انقضت عدتها جا يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك
واكرمتك فطلقتها ثم جيت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا
وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع فانزل اليه
الله عز وجل هذه الاية فقلت الان افعل يا رسول الله
فزوجتها اياه ٥ رواه البخاري عن احمد بن حفص اخبرنا الحكم
ابو منصور محمد بن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر بن
مهدي حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا يحيى بن جعفر
حدثنا ابو عامر

حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد عن الحسن حدثني معقل
ابن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس
فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحتها اياه فاصطحبا ما شا الله ثم
طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع
الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا
له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني
تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله اذا طلقتم النسا فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني
وانكحتها اياه ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النصراباذي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسي البزاز اخبرنا
ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
مبارك بن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته
من رجل من المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة
ثم تركها ومضت العدة وكانت احق بنفسها فخطبها مع
الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار

فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله لا ترجع اليك
بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة
الى بعلها فانزل الله في ذلك القران واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف الى
اخر الاية ٥ قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي
عز وجل وطاعة ثم دعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها
اياه ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشاهد اخبرنا جدي اخبرنا
ابو عمرو الحيري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن حماد حدثنا
اسباط عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري
كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم
رجع يريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد
ان تنكحها ثانية وكانت المراة تريد زوجها وقد رضيت فانزل
الله فيهم هذه الاية ٥ **قوله تعالى** والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية ٥ اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل

محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا
اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثت عن ابن حيان في هذه الاية
قال ذلك ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال
ونسا ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف
ولم يعط امراته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة
زوجها الى الحول ٥ **قوله تعالى** لا اكراه في الدين
اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي حدثنا زاهر بن احمد
اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن الحكم حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس كانت المراة من نسا الانصار تكون مقلاة فتجعل
على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان
فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي ٥ اخبرنا محمد بن موسى بن
الفضل حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابرهيم بن مرزوق حدثنا

وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله لا اكراه في الدين قال كانت المراة من الانصار لا يكاد
يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير
اذا فيهم ناس من ابناء الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناونا
فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء
لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام ∴ وقال مجاهد نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه
على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين
وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما
ارادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية
فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك وقال اطلبهما فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من
كفر قال وكان هذا قبل ان يومر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين

وامر بقتال

وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة ∴ وقال مسروق
كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل
ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى
يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما
حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله عز
وجل لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما ٥ اخبرنا ابو اسحق
احمد بن ابرهيم المقرئ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن
عبدوس اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ حدثنا عبد الله
ابن هاشم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن
مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير
فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناوهم
من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن
بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت
لا اكراه في الدين الاية ٥

قوله تعالى

واذ قال ابرهيم

ولنتدينن [illegible]
[illegible] ذاتا طاع

رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ذكر المفسرون السبب
في سؤال ابرهيم ربه ان يريه احياء الموتى :: اخبرنا سعيد بن محمد
ابن احمد بن جعفر حدثنا شعيب بن محمد حدثنا مكي بن عبدان
حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر
لنا ان ابرهيم اتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البر والبحر
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى :: وقال الحسن وعطاء
الخراساني والضحاك وابن جريج ان ابرهيم الخليل مر على
دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر
قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البر
والبحر فكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت
منها فما وقع منها يصير في الماء واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت
منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير
فاكلت منها فما سقط قطعته الرياح في الهواء فلما راى ذلك ابرهيم
تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها
لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابرهيم بحوت ميت نصفه في البحر

ونصفه في البر

ونصفه في البر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه
في البر فدواب البر تاكله فقال له ابليس اللعين متى يجمع الله هذه
الاجزاء من بطون هولاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بذهاب وسوسة ابليس
منه :: اخبرني ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن سهل حدثنا
سلمة بن شبيب حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان حدثنا ابي قال كنت
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون
في البحار تقتسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها
الامواج على البر فتصير حائلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها
فتبعر ثم تجي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدونه فتخمد تلك
النار فتجي ريح فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة
خرج اولئك واهل القبور سواء وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم لما احتج على
نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت ثم دعا

قتل رجلا واطلق رجلا وقال فدامت ذلك واجيبت هذا
قال له ابرهيم فان الله يحيي بان يرد الروح الى الجسد الميت فقال له هذا
نمرود فهل عاينت ذلك الذي تقوله فلم يقدر ان يقول نعم رايته فانتقل
الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احيا الميت لكي يطمئن قلبه
عند الاحتجاج بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان وقال ابن عباس
وسعيد بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك
الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بذلك فاتاه وقال جئتك ابشرك
بان الله اتخذك خليلا فحمد الله عز وجل وقال ما علامة ذلك
قال ان يجيب الله دعاك ويحيي الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب
فقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى
ولكن ليطمين قلبي بعلمي انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا
سالتك واتخذتني خليلا ::

قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله الاية قال الكلبي نزلت في عثمان بن
عفان وعبد الرحمن بن عوف فاما عبد الرحمن فانه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدقة فقال عندي كان

ثمانية الاف

ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة
الاف درهم واربعة الاف درهم اقرضتها ربي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة
تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيها هذه الاية
ركايا الابل
وقال ابو سعيد الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافعا يديه يدعو لعثمن ويقول يا رب عثمن بن عفان رضيت عنه
فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى
فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ٥

قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية ::
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الصيدلاني
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم حدثنا احمد بن سهل
ابن حمدويه اخبرنا قيس بن انيف حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن جابر قال امر

[illegible]

جمع حلس الحلس كساء يوضع تحت البرذعة
مطلب
جمع القتب وهو الاكاف الصغير على قدر سنام البعير

النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل
بتمر ردي فنزل القرآن يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الآية ⁖ اخبرنا ابو اسحق
احمد بن محمد الواعظ اخبرنا عبد الله بن حامد الاصبهاني
حدثنا محمد بن اسمعيل الفارسي حدثنا احمد بن موسى الحمار
حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة حدثنا اسباط بن نصر عن السدي
عن عدي بن ثابت عن البراء قال نزلت هذه الآية في الانصار
كانت تخرج اذا كان جداد النخل من حيطانها اقناء من التمر
والبسر فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فياكل منه فقراء المهاجرين فكان الرجل
يعمد فيخرج قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع
من الاقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
يعني القنو الذي فيه حشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه ٥

قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي الآية ⁖ قال
الكلبي لما نزل قوله وما انفقتم من نفقة الآية قالوا يا رسول

الله صدقة السر

الله صدقة السر ام صدقة العلانية فانزل الله عز وجل هذه افضل
الآية ٥ **قوله تعالى** ليس عليك هداهم الآية ⁖
اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان العسكري
حدثنا جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن
سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان ⁖ اخبرنا احمد
اخبرنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن حدثنا سهل بن نمير عن الحجاج
مجد عن سالم المكي عن ابن الحنفية قال كان المسلمون يكرهون ان
يتصدقوا على فقراء المشركين فنزلت هذه الآية فامروا
ان يتصدقوا عليهم ٥ وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه في تلك العمرة اسماء بنت
ابي بكر فجاءتها امها قتيلة وجدتها تسالانها وهما مشركتان
شيئا فقالت لا اعطيكما حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانكما لستما على ديني فاستامرته في ذلك فانزل الله عز
وجل هذه الاية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول
هذه الاية ان يتصدقوا عليهما فاعطتهما ووصلتهما :. قال الكلبي
ولها وجه اخر وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار
ورضاع في اليهود وكانوا ينفعونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا
ان ينفعوهم وارادوهم على ان يسلموا فاستامروا الرسول صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها ف

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية :. الاية اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي
نزلت في حق اصحاب الخيول
اخبرنا ابو عمرو بن نجيد اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا
هشام بن عمار حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد بن عبد الله
بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب
الخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يخبل احدا

في بيته

في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي الدرداء ومكحول
والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يربطون الخيل في سبيل
الله الذين ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن
لم يربطها خيلاء ولا مضمار :. اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
اخبرني الحسن بن محمد الدينوري حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله
النهرواني حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني حدثنا علي بن
داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابو شريح عن قيس بن
الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدثنا ابن عباس
في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال في علف
الخيل ويدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو اسحق المقرئ حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد بن عبدوس اخبرنا ابو العباس عبد الله بن يعقوب
الكرماني حدثنا محمد بن زكريا بن ابي بكير الكرماني حدثنا وكيع
قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت
يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في
سبيل الله وانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه

وظمأه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة ○ **أخبرنا أبو**
إسحق أخبرنا أبو عمرو الفراتي أخبرنا أبو موسى عمران بن موسى
حدثنا سعيد بن عثمان الجوهري حدثنا فارس بن عمر حدثنا صالح بن محمد
حدثنا سليمن بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق في سبيل الله على
فرسه كالباسط كفيه بالصدقة ⁖ أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن
الكاتب أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي أخبرنا عبد الرحمن
ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا زيد بن الحباب أخبرني رجا
ابن أبي سلمة عن سليمن بن موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي
سمعت أبا أمامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله
لم يرتبطه ريا ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
الآية ⁖ أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد
ابن يحيى بن مالك الضبي حدثنا محمد بن إسمعيل الجرجاني حدثنا
عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس
في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ⁖ قال

نزلت

نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل
واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا ○
أخبرنا أحمد بن الحسين الكاتب أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان
أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا يحيى بن
يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي رضي الله
عنه أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا
ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
الآية ○ قال الكلبي نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب لم
يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حملك على هذا قال حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن ذلك لك فأنزل
الله تعالى هذه الآية ○ **قوله تعالى** يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ⁖ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن أحمد بن جعفر أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى

حدثنا احمد بن الاخمس حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في
بني عمرو بن عمير بن عوف بن ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم
كانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مكة وضع يومئذ الربا كله وفاتى
بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة
فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا وضع عن الناس
غيرنا وقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب
في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف
بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله وان تبتم
فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فيبخسون منه ٥
وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب
وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد
قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما

فتاحدون اكثر

حقكما

حقكما كله فهل لكما ان تأخذا النصف وتؤخرا النصف
واضعف لكم ففعلا فلما جاء الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما فانزل الله هذه الاية فسمعا
واطاعا واخذا رءوس اموالهما ∴ وقال السدي نزلت في العباس
وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء
الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله هذه الاية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهلية
موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب

قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال
الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رءوس
اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم
اهل عسرة فاخرونا الى ان ندرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم
فانزل الله وان كان ذو عسرة الاية ∴ **قوله تعالى**
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ٥ اخبرنا الامام ابو منصور
عبد القاهر بن طاهر اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد

حدثنا محمد بن ابرهيم البوسنجي حدثنا امية بن بسطام حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي
هريرة قال لما انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية
اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوا
رسول الله فقالوا اكلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام
والصدقة والجهاد وقد انزل الله عليكم هذه الاية ولا نطيقها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال
اهل الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت
بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
الاية كلها ونسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا
وسعها الاية الى اخرها رواه مسلم عن امية بن بسطام . اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى حدثنا والدي حدثنا محمد
ابن اسحق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى

اخبرنا وكيع

اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمن سمعت سعيد
ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم
منها شيء لم يدخلهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا
سمعنا واطعنا وسلمنا فالقي في قلوبهم الايمان فقالوا سمعنا واطعنا
فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطأنا
فقال قد فعلت الى اخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع

قال المفسرون لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت اية
اشد علينا من هذه الاية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب
ان يثبت في قلبه وان له الدنيا بما فيها وانا لمؤاخذون بما نحدث
به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق
قال فلعلكم تقولون كما قال بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا
قولوا سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا
فانزل الله عز وجل الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا
الاية فنسخت هذه الاية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قد تجاوز عن امتي ما حدثوا به انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا به

سورة ال عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم
وفي الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب
امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه
عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه
الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم
وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى
حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه وموّلوه

وبنوا له الكنايس

وبنوا له الكنايس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب
الحبرات جببا واردية في جمال رجال الحارث بن كعب يقول
بعض من راهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا
وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم
فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما
فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام
دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير
قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه جميعا في
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه
لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان
ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال

فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً قالوا لا قال فان ربنا صوّر عيسى
في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا
بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم
وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم
كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال وكيف يكون هذا كما
زعمتم فسكتوا فانزل الله تعالى عز وجل فيهم صدر سورة آل
عمران بضعة وثمانين آية منها قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الآية **قال الكلبي** عن ابي صالح عن ابن عباس
ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر
هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا
بنعته وصفته وانه لا ترد له راية وارادوا تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر الى وقعة له اخرى
فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوا وقالوا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة

فنقضوا

فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين
راكباً الى اهل مكة ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا
امرهم وقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة
وانزل الله فيهم هذه الآية ∴ وقال محمد بن اسحق بن يسار
لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ببدر وقدم المدينة
جمع اليهود فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل
بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم
اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا
يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوماً اغماراً لا علم لهم بالحرب
فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس
فانزل الله عز وجل قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون
تهزمون وتحشرون الى جهنم في الآخرة وهذه رواية عكرمة
وسعيد بن جبير عن ابن عباس **قوله تعالى** شهد الله
انه لا اله الا هو **قال الكلبي** لما ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام

فلما ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على
النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت فقالا له انت
محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم قالا انا نسالك عن
شهادة فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني قالا اخبرنا عن اعظم شهادة
في كتاب الله فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ **قوله تعالى** الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الاية اختلفوا في سبب نزولها فقال
السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
فقال له نعمان بن اوفى هلم يا محمد نخاصمك الى الاحبار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال
بل الى الاحبار فانزل الله عز وجل هذه الاية ٥ وروى
سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى

الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى
الله عز وجل فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على
اي دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم قالا ان ابرهيم
كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة
فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الاية ٥
وقال الكلبي نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر وسوال
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسياتي
بيان ذلك في سورة المائدة ان شاء الله عز وجل ٥
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية :: قال
ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون
واليهود هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز
وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع
في ملك فارس والروم فانزل الله هذه الاية :: اخبرنا محمد
ابن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن

الحسين
عبد العزيز بن الحارث اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم
اخبرنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم سأل ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل
الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية

حدثنا الاستاذ ابو اسحق الثعلبي حدثنا عبد الله بن
حامد الوزان اخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا حماد بن
الحسين حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا كثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين
ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان
ابن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا
حتى اذا كنا تحت ذوناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة
مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان
نعدل عنها واما ان يامرنا بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه

قال فرقي

قال فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب
عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء
مروة من بطن الخندق كسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما
يحيك فيها قليلا ولا كثيرا فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب
ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى لكان
مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الثانية وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها
حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اضاء ما
بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون
واخذ بيد سلمان ورقي فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول
الله لقد رايت شيا ما رايت مثله قط فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال ارايتم ما يقول سلمان
قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي
رايتم اضات لي منها قصور الحيرة ومداين كسرى كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم
ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضات لي منها القصور
الحمر من ارض الروم وكانها انياب الكلاب فاخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق
الذي رايتم اضات لي منها قصور صنعا كانها انياب الكلاب
واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد
الحصر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل
ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى

وانها تفتح لكم

وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا
تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القران واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
وانزل الله تعالى في هذه القصة قوله قل اللهم مالك
الملك الاية ٥ **قوله تعالى** لا يتخذ المومنون
الكافرين اوليا من دون المومنين قال ابن عباس كان
الحجاج بن عمرو بن ابي الحقيق وقيس بن مرثد وهولا كانوا
من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم عن دينهم
فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة
لاوليك النفر اجتنبوا هولا اليهود واحذروا لزومهم
ومباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اوليك النفر الا
مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله هذه الاية ∴ وقال
الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا
يتولون اليهود والمشركين وياتونهم بالاخبار ويرجون
ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل

الله عز وجل هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم وقال
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت
الأنصاري وكان بدريا نقيبا وكان له حلفا من اليهود فلما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان
معي خمس مائة رجل من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي
فأستظهر بهم على العدو فانزل الله عز وجل لا يتخذ المومنون
الكافرين اوليا الآية

قوله تعالى

قل ان كنتم تحبون الله الآية قال الحسن وابن جريج زعم اقوام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا
يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله هذه الآية وروى جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها
بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها
فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابرهيم واسمعيل
ولقد كانا على الإسلام فقالت قريش يا محمد انما نعبد هذه

حبا لله ليقربونا الى الله فانزل الله عز وجل قل ان كنتم
تحبون الله وتعبدون الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم
الله فانا رسول الله اليكم وحجته عليكم وانا اولى بالتعظيم
من اصنامكم ∴ وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنه ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه انزل الله عز
وجل هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها وروى محمد بن اسحق بن
يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران
وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما
له فانزل الله هذه الآية ردا عليهم

قوله تعالى

ان مثل عيسى عند الله الآية قال المفسرون ان وفد نجران
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا
قال وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل
رايت انسانا قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله

فانزل الله عز وجل هذه الاية ۝ اخبرنا ابو بكر احمد
ابن محمد الحارثي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن وكيع عن مبارك
عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض
عليهما الاسلام قال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما
انه يمنعكما من الاسلام ثلثة عبادتكم الاصنام واكلكم
الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى
يامره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الاية ۝

قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية

اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الرحجاري اخبرنا احمد
ابن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
ابي حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال
جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما من الاسلام

ثلاث سجودكما

ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما
الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك من الايات
والذكر الحكيم الى قوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الاية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة
قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلام
قال فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اقرر بالجزية
ولا تلاعنه قال فرجع فقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك فاقرا
بالجزية ۝ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي
في روايته ۝ **اخبرنا ابو حفص** عمر بن احمد الواعظ
حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث حدثنا يحيى بن حاتم العسكري
حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران
على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام
فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما

يمنعكما من الاسلام فقالا هات انبئنا فقال حب الصليب
وشرب الخمر واكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغادياه
بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة
والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر
الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم قل تعالوا
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم ٥ **قوله تعالى** ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه الاية قال ابن عباس قال رؤساء اليهود يا محمد
لقد علمت انا اولى بدين ابرهيم منك ومن غيرك فانه كان
يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله هذه الاية ٥
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى ايضا عبد الرحمن
ابن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر محمد
ابن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما
هاجر

هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت
بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة
وقالوا ان لنا في الذين عند النجاشي من اصحاب محمد ثارا ممن
قتل منكم ببدر فاجمعوا اموالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع
اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من
ذوي رايكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط
مع الهدايا بالادم وغيره وركبا البحر واتيا الحبشة فلما
دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك
ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك
لنحذرك هولاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب
خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه احد منا الا
السفهاء وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى
شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد
قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث

إليك ابن عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم
وادفعهم إلينا لنكفيكهم فقالوا آية ذلك أنهم إذا دخلوا عليك
لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي تحييك بها الناس
رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا
صاح جعفر بالباب يستأذن عليك حزب الله فقال النجاشي
مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال
النجاشي نعم فليدخلوا بأمان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص
إلى صاحبه فقال ألا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما أجابهم
به النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له قال عمرو
ابن العاص ألا ترى أنهم يستكبرون أن يسجدوا لك فقال لهم
النجاشي ما يمنعكم أن تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني
بها من أتاني من الآفاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
وإنما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الأوثان فبعث الله
فينا نبيا صادقا وأمرنا بالتحية التي رضيها الله لنا وهي
السلام تحية أهل الجنة فعرف النجاشي أن ذلك حق

وانه في التوراة

وانه في التوراة والإنجيل قال أيكم الهاتف يستأذن عليك
حزب الله قال جعفر أنا قال فتكلم قال إنك ملك من
ملوك أهل الأرض ومن أهل الكتاب ولا يصلح عندك
كثرة الكلام ولا الظلم وأنا أحب أن أجيب عن أصحابي
فمر هذين الرجلين فليتكلم أحدهما ولينصت الآخر فتسمع
محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل
هذا الرجل أعبيد نحن أم أحرار فإن كنا عبيدا أبقنا من
أربابنا فارددنا إليهم فقال النجاشي أعبيد هم أم أحرار فقال
بل أحرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية قال جعفر
سلهما هل أهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو
لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل أخذنا أموال الناس بغير
حق فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو إن كان قنطارا
فعلي قضاؤها فقال عمرو لا ولا قيراط قال النجاشي فما تطلبون
منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وأمر واحد على دين آبائنا
فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا إليك

والدين
قومهم لندفعهم الينا فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه
الذي اتبعتموه اصدقوني قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه
فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة
واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جاءنا به من الله رسول
وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر
لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس
فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم
بالله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة
نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن
به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ما
ذا يقول لكم هذا الرجل ما ذا يامركم به وما ينهاكم عنه
قال يقرا علينا كتاب الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد
الله وحده لا شريك له فقال اقرا علينا شيئا مما يقرا عليكم
فقرا عليه سورة العنكبوت والروم ففاضت عيناه النجاشي
واصحابه من الدمع

واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب
فقرا عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي
فقال انهم يقولون يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما يقولون في
عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر
مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين
وقال والله ما زاد المسيح على ما يقولون هذا ثم اقبل على جعفر
واصحابه فقال اذهبوا فانتم شيوم بارضي يقول آمنون من
سبكم او اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهورة
اليوم على حزب ابراهيم قال عمرو يا نجاشي ومن حزب ابراهيم
قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومن اتبعهم
فانكر ذلك المشركون وادعوا في دين ابراهيم ثم رد النجاشي
زعموا انهم على دين ابراهيم
على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هذا رشوكم الي
رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال
جعفر فانصرفنا فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل
الله ذلك اليوم في خصومتهم في ابراهيم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو بالمدينة فقوله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين
آمنوا والله ولي المومنين : اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن
الوراق اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الجزري اخبرنا عبد
الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا وكيع عن
سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من
النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الآية ٥

قوله تعالى ودت طايفة من اهل الكتاب لو
يضلونكم الآية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار
ابن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في
سورة البقرة ٥ **قوله تعالى** وقالت طايفة من
اهل الكتاب آمنوا قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر
حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة وقال بعضهم لبعض

ادخلوا

ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا
به آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماانا فوجدنا
محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم
ذلك شك اصحابه في دينهم فقالوا انهم اهل كتاب وهم
اعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم فانزل الله هذه
الآية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين وقال
مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى
الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف
لاصحابه آمنوا بالذي انزل على محمد من امر الكعبة وصلوا اليها
اول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار وارجعوا الى قبلتكم
الصخرة لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا فربما
يرجعون الى قبلتنا فحذر الله تعالى نبيه مكر هولاء واطلعه
على سرهم وانزل وقالت طايفة من اهل الكتاب الآية

قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الآية : اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا

حاجب بن احمد حدثنا محمد بن حماد اخبرنا ابو معوية عن
الأعمش عن سفيان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ
مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس فيّ والله
ذاك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي
احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب بمالي فانزل الله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية
رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش اخبرنا احمد بن
محمد بن ابرهيم المهرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد
اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثني محمد بن سليمن حدثني صالح بن
عمر عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله من
حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقى الله وهو عليه
غضبان فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية فجانا الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم

ابو عبد الرحمن

ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فيّ نزلت خاصمت رجلا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال
فيحلف قلت اذا يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقى الله وهو عليه
غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي
معوية كلهم عن الاعمش **اخبرنا** الحاكم ابو عبد
الرحمن الشاذياخي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي
محمد بن وايل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع بها مالا الا فاجرا
الا لقى الله وهو عليه غضبان قال فانزل ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فجاء الاشعث وعبد الله

بحديثهم فقال فيّ نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت
إذاً يحلف قال فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله الآية

اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد بن يوسف
اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري اخبرنا علي سمع هشيماً يقول
اخبرنا العوام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
ابي اوفى ان رجلاً اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما
لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الآية ۝ قال الكلبي
ان ناساً من علماء اليهود اولي فاقة اصابتهم سنة فاقتحموا
الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسألهم كعب هل تعلمون
ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال
لا قالوا انا نشهد انه عبد الله ورسوله قال كعب لقد حرمكم
الله خيراً كثيراً لقد قدمتم علي وانا اريد ان امير كم واكسو
عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شُبّه لنا

ورويدا

ورويداً حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته ثم
انتهوا الى نبي الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا الى كعب فقالوا
انا كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت الذي
نعت لنا ووجدنا نعته مخالفاً للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر
اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله عز وجل
هذه الآية ۝ وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولبابة
ابن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤساء اليهود كتموا
ما عهد الله اليهم في التوراة في شان محمد صلى الله عليه وسلم
وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا تفوتهم
الرشا والمآكل التي كانت لهم على اتباعهم ۝

قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الآية ۝

قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا
عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يؤتيه الله الكتاب يعني
الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء ان ابا
رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد

ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان نعبد غير الله او ان نامر بعبادة غير الله ما بذلك
بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله هذه الآية . وقال الحسن
بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا
على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله
ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله . فانزل
الله هذه الآية . **قوله تعالى** افغير دين الله
يبغون قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما اختلفوا فيه بينهم من دين ابرهيم كل فرقة
زعمت انه اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا
الفريقين بريء من دين ابرهيم فغضبوا وقالوا والله ما نرضى
بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل الله افغير دين الله تبغون
الآية . **قوله تعالى** كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد
ابن حيان حدثنا ابو عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان

حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا فبعث
بها قومه اليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله على الله
والله عز وجل اصدق الثلثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتركه . واخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو محمد
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن داود
ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من
الانصار عن الاسلام ولحق بالمشركين فندم فارسل الى قومه
ان سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له من توبة فاني
قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا حتى بلغ الى الا
الذين تابوا وكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم . اخبرنا ابو عبد الرحمن
ابن ابي حامد اخبرنا ابو بكر بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه حدثنا احمد بن سيار حدثنا مسدد بن مسرهد

حدثنا جعفر بن سليمن عن حميد الاعرج عن مجاهد قال كان
الحارث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لحق بقومه وكفر فانزل الله هذه الآية كيف يهدي الله
قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فحملها اليه
رجل من قومه فقراهن عليه فقال الحارث والله انك ما علمت
لصدوق وان رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة
ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا ه **قوله تعالى** ان الذين
كفروا بعد ايمانهم الآية قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني
نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد
والقرآن :. وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته
ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم ه **قوله تعالى**
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل قال ابو روق والكلبي
نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابراهيم
فقالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال

النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلا لابراهيم فنحن نحله
فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان
محرما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا فانزل الله تكذيبا لهم
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الآية ه
قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الآية :.
وقال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود
بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء
وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل
الله هذه الآية ه **قوله تعالى** يا ايها الذين
آمنوا ان تطيعوا فريقا الآية :. اخبرنا ابو عمرو القنطري
فيما اذن لي في روايته اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا
محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا المومل
ابن اسمعيل اخبرنا هشام بن زيد اخبرنا ايوب عن عكرمة
قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية
فلما جا الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس يهودي

في مجلس فيه من الاوس والخزرج وانشد شعرا قاله احد الحيين
في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون
قد قال شاعرنا كذا وكذا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون
وقد قال شاعرنا كذا وكذا في يوم كذا وكذا فقالوا تعالوا
نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى هولاء يا ال الاوس
ونادى هولاء يا ال الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا
للقتال فنزلت هذه الاية فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى
قام بين الصفين فقراها فلما سمعوا صوته انصتوا وجعلوا يستمعون
فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون
وقال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا قد
عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين
شديد الحسد لهم فمر على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون
فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في
الاسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال

قد اجتمع

قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا
بها من قرار فامر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم واجلس
معهم ثم ذكرهم بيوم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض
ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان بعاث يوما اقتتلت
فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل
فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب
رجلان من الحيين اوس بن قيظي احد بني حارثة بن الاوس
وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما
لصاحبه ان شئت والله رددتها الان جذعة وغضب الفريقان
جميعا وقالا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة
وهي حرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى
بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من
المهاجرين حتى جاهم فقال يا معشر المسلمين ابدعوى الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع

به عنكم امر الجاهلية والف بينكم ترجعون الى ما كنتم
عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق
بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سامعين مطيعين فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا يعني
الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين ٥
قال جابر بن عبد الله ما كان من طالع اكره الينا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاومأ الينا بيده فكففنا واصلح الله
ما بيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما رايت قط يوما اقبح ولا اوحش اولا واحسن آخرا من واطيب
ذلك اليوم ٥ **قوله تعالى** وكيف تكفرون الآية
اخبرنا احمد بن الحسن الحيري حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا
العباس الدوري حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا قيس
ابن الربيع عن الاغر عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس
قال كان بين الاوس

قال كان بين الاوس والخزرج شيء في الجاهلية فذكروا
ما بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم ونزلت هذه الآية
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله الى قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ∴
اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب
اخبرنا جدي محمد بن الحسين اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني حدثنا ابرهيم بن ابي الليث
حدثنا الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن
ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كاد
تكون بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله الى قوله
فانقذكم منها ٥ **قوله تعالى** كنتم خير امة اخرجت
للناس الآية قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك

ان مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان
ديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله
عز وجل هذه الآية . **قوله تعالى** لن يضروكم الا
اذى قال مقاتل ان رؤس اليهود كعب وبحري والنعمان وابو
رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم عبد الله بن سلام
واصحابه فآذوهم لاسلامهم فانزل الله عز وجل هذه الآية

قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب الآية

قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة
ابن شعية واسيد بن شعبة واسد بن عبيد ومن اسلم
من اليهود قالت احبار اليهود ما آمن بمحمد الا شرارنا
ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم لقد
خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله تعالى
ليسوا سواء الآية . وقال ابن مسعود نزلت الآية في صلاة
العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب لا
يصليها . اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن القارئ اخبرنا

ابو عمرو محمد

ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
اخبرنا ابو خيثمة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم
عن زر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة
فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعة
غيركم قال وانزلت هذه الآيات ليسوا سواء من اهل
الكتاب امة قائمة الى قوله والله عليم بالمتقين
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح اخبرنا ابو يعلى
ابن احمد الفقيه اخبرنا محمد بن المسيب حدثنا يونس بن
عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني يحيى بن ايوب
عن ابن زحر عن سليمن عن زر بن حبيش عن عبد الله بن
مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فكان عند بعض اهله او نسائه فلم ياتنا
لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي
ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد

من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قايمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم لا يألونكم خبالا الاية قال ابن عباس ومجاهد
نزلت في قوم من المومنين كانوا يصافون المنافقين ويصافون
رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة
والحلف والجوار والرضاع فانزل الله فيهم هذه الاية
ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم
قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ الاية
نزلت هذه الايات في غزوة احد اخبرنا سعيد بن محمد
الزاهد اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن
ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا المائة والعشرين
من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين

مقاعد

مقاعد للقتال والله سميع عليم الى قوله ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا **قوله تعالى** ليس
لك من الامر شيء الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا عبيدة
ابن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي وجهه فجعل
الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
اخبرنا احمد بن علي بن المثنى اخبرنا اسحق بن ابي اسرائيل
حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا معمر عن الزهري عن
سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الصبح فلانا وفلانا ناسا من المنافقين فانزل الله عز وجل

ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم
ظالمون رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه
مسلم من طريق ثابت عن أنس ∴ اخبرنا ابو بكر محمد بن
ابرهيم الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه اخبرنا ابرهيم
ابن محمد اخبرنا مسلم بن الحجاج حدثنا القعنبي حدثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه
ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو
يدعوهم الى ربهم فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء

اخبرنا ابو اسحق الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد
الوزان اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر حين رفع راسه
من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على
ناس من المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء

الآية

الآية رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
وسياقه احسن من هذا ∴ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال
قرئ على ابن وهب اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما
سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك
لما انزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون ورواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابرهيم
ابن سعد عن الزهري ∴ **قوله تعالى** والذين اذا

فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية قال ابن عباس في رواية عطا
نزلت الآية في نبهان التمار اتته امراة حسنا تبتاع منه تمرا
فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر ذلك فنزلت هذه الآية ٥ وقال في رواية
الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا آخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهما وكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري
في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم
فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب
ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم
واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك
وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال وندم على صنيعه فخرج
يسيح في الجبال ويتوب الى الله من ذنبه حتى وافى الثقفي
فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه

ساجدا

ساجدا وهو يقول رب اغفر ذنبي قد خنت اخي فقال قم
يا فلان فانطلق الى رسول الله فسله عن ذنبك فلعل الله
ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان
ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل بتوبته فتلا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى
قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص
هذا لهذا ام عام للناس عامة فقال بل للناس عامة في التوبة
اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة اخبرنا
محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق
ابن ابرهيم اخبرنا روح حدثنا محمد عن ابيه عن عطا ان المسلمين
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ابنو اسرايل اكرم على الله
منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة
في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلك فقرا

قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا هذه الآيات
الآية . قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد فبينما هم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل
المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم
ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى
هذه الآية وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا
خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون
قوله تعالى ان يمسسكم قرح الآية قال راشد بن
سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كئيبا
حزينا جعلت المراة تجي بزوجها وابنها وابيها مقتولين
وهي تلتدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهكذا يفعل
برسولك فانزل الله تعالى ان يمسسكم قرح الآية
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الآيات قال عطية العوفي لما كان يوم احد وانهزم

الناس

الناس قال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم
فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا
تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله في ذلك
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله لقتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
الآية قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد
متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم
ندموا وقالوا بيس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق الا الشرذمة
تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله
في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية قال محمد
ابن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه

من ابن اصابنا هذا وقد وعدنا الله عز وجل النصر فانزل الله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه الى قوله منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ○ **قوله تعالى**
وما كان لنبي ان يغل الآية ○ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى
حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك
عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء
يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال ناس لعل النبي صلى
الله عليه وسلم اخذها فانزل الله عز وجل وما كان لنبي
ان يغل ومن يغلل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان
لنبي ان يغل قال بلى يغل ويقتل ○ اخبرنا ابو الحسن احمد
ابن ابرهيم النجاري حدثنا ابو القاسم سليمن بن ايوب الطبراني حدثنا
محمد بن احمد بن يزيد النرسي حدثنا ابو عمر حفص بن عمرو الدوري
عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس
انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف

لا يكون

يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد

لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله ويقتلون الانبياء
ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من
الغنيمة فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ○ **اخبرنا**
احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني حدثنا ابو يحيى الرازي
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله
عليه وسلم غنيمة فقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا
فلما قدمت الطلايع قالوا اقسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت وما كان
لنبي ان يغل ∴ قال سلمة قرأها الضحاك يُغَل وقال ابن
عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله
عز وجل هذه الآية ∴ وقال قتادة نزلت وقد غل طوايف
من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز
يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله عليه
وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما لم يقسم ○

يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم
لكم فانزل الله هذه الاية ٥ وروي عن ابن عباس ان اشراف
الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشيء
من الغنائم فنزلت هذه الاية ٥ **قوله تعالى** اولما
اصابتكم مصيبة الاية قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر
من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه
وسال الدم على وجهه فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة
الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء ٥
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الاية حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا ابو سعيد
اسمعيل بن احمد الخلالي اخبرنا عبد الله بن زيدان ابن يزيد
البجلي حدثنا ابو كريب حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد
ابن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير

عن ابن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب
اخوانكم باحد جعل الله تعالى ارواحهم في اجواف طير
خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من
ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا اطيب ماكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا
يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله عز وجل
انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية ∴ رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شيبة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي اخبرنا محمد بن حمدان حدثنا
حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عبد الله بن ادريس فذكره رواه الحاكم عن علي بن عيسى
الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شيبة اخبرنا ابو بكر الحارثي
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء اخبرنا
علي بن المديني حدثنا موسى بن ابرهيم بن بشر بن الفاكه الانصاري

انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما قلت
يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم
الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال
يا عبدي سلني اعطك قال اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك
ثانية فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب
فابلغ من ورائي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء ٥ **اخبرني ابو عمرو**
القنطري فيما كتب الي اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا محمد
ابن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم
الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن
عمير يوم احد وراوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا
يعلمون ما اصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله
انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله

في سبيل الله امواتا الى قوله لا يضيع اجر المحسنين ∴
وقال ابو الضحى نزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية
في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الاية
في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق
ابن يسار في المغازي ٥ وقال آخرون ان اولياء الشهداء كانوا
اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور
وآباؤنا وابناؤنا واخواننا في القبور فانزل الله عز وجل هذه
الاية تنفيسا لهم عنهم واخبارا عن حال قتلاهم ٥
قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الاية اخبرنا
احمد بن ابرهيم المقرئ اخبرنا شعيب بن محمد اخبرنا
مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا ابو يونس
القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر
الناس بعد احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون
رجلا فطلبهم فلقي ابو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم
ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي

صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ابي سفيان فقالوا القيناه في جمع
كثير ونراك في قلة ولا نأمنه عليك فأبى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكة فأنزل
الله عز وجل فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين :. اخبرنا عمرو بن ابي عمرو اخبرنا محمد
بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل حدثنا
محمد حدثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة في
قوله الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها قالت لعروة يا ابن
اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون
خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير ه **قوله تعالى** الذين
قال لهم الناس الاية اخبرنا ابو اسحق الثعلبي اخبرنا ابو صالح
شعيب بن محمد اخبرنا ابو حاتم التميمي حدثنا احمد بن الازهر
حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذاك يوم احد

بعد القتل

بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفيان واصحابه
قال نبي الله لاصحابه الا عصابة تشدد لامر الله فتطلب عدوها
فانه انكى للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم الله من
الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب والناس يأتون
عليهم هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس قالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله عز وجل فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله والله ذو فضل عظيم ه
قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه
الاية :. قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
علي امتي في صورها كما عرضت على ادم واعلمت من يؤمن بي
ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزءوا وقالوا زعم محمد
انه يعلم من يؤمن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله به
هذه الاية ه وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان
من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك فهو
من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا من يؤمن بك ومن لا

يومن فانزل الله هذه الآية ۝ وقال ابو العالية سأل المؤمنون
ان يعطوا علامة يعرفون بها المؤمن والمنافق فانزل الله هذه
الآية ۝ **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله الآية ۝ جمهور المفسرين على انها نزلت في
مانعي الزكاة وروى عطية عن ابن عباس ان الآية نزلت في العوفي
احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي آتاهم الله ۝
قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية
قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود
فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص
ابن عازورا من علمائهم فقال ابو بكر الصديق لفنحاص اتق الله
واسلم فوالله ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتعلم
قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في
التوراة فآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة
ويضاعف لك الثواب

ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا
يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان
كان ما تقول حقا فان الله اذا فقير ونحن اغنياء ولو
كان غنيا ما استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر وضرب وجه
فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد
الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع
بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله
قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فغضبت عنه
لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله عز وجل
ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الآية اخبرنا عبد القاهر
ابن طاهر اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن الليث
الزيادي حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا شبل

الروذباري

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي
الله عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا
قال شبل بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان يد الله
مغلولة ٥ **قوله تعالى** الذين قالوا ان الله عهد الينا
الاية ٥ قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك
ابن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوه وفنحاص بن عازورا
وحيي بن اخطب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم
ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد في التوراة
الينا الا نؤمن لرسول يزعم انه جا من عند الله حتى ياتينا بقربان
تاكله النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله هذه الاية ٥
قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية. اخبرنا ابو محمد
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا عبد الله بن محمد بن حمدون
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسين حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك

ابن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلثة الذين تيب
عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في
شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها
اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم كلهم فكان المشركون
واليهود يوذونه ويوذون اصحابه فامر الله نبيه بالصبر على اشد الاذى
ذلك وفيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم الاية ٥ **اخبرنا عمرو بن** ابي عمرو المزكي
اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد
ابن اسمعيل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف
اسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن
الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي

وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله
ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي غشيت
انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
عبد الله بن أبي أيها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا
فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في
مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار
حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد ألم تسمع ما قال
ابو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد
ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك
الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك وقد اصطلح اهل

هذه البحيرة

هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله
ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت
فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب الآية ٥ **قوله تعالى** ولا
تحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن
ابن محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا ابو الهيثم المروزي اخبرنا
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا
سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية ٥
رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم ٥
اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا محمد بن عبد الله

ابن محمد بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا
محمد بن جهم بن جعفر حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام
ابن سعيد حدثنا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما وهو
امير على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع
ابن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا الاية والله انا لنفرح بما اتينا ونحب
ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان
رجال في زمان رسول الله يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي
فاذا كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان
فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا ابو سعيد بن حمدون
اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا ابو الازهر حدثنا ابو
الازهر حدثنا ابو الازهر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج
اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن ابي وقاص اخبره ان مروان
قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان كل

امرئ

امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن
اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروا عنه فيما سالهم وفرحوا
بما اتوا من كتمانهم اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه رواه البخاري
عن ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن
حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتبت يهود المدينة
الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض
كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم
على ذلك فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقران ففرحوا
بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك
ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلاة ونحن اولياء الله فذلك
قول الله عز وجل يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة ٥

قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية
اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد
ابن محمد بن يحيى العنبري حدثنا احمد بن نجدة حدثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي
المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود
فقالوا اما جاكم به موسى قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين من الايات
واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فانزل الله
عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب قوله تعالى فاستجاب لهم
ربهم الاية . اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي
اخبرنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد حدثنا جعفر بن محمد بن سوار
حدثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو
ابن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله قالت ام سلمه

ذكر النساء

ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى فاستجاب لهم ربهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الاية . رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي عون محمد بن احمد بن
ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفيان
قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين
من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين ان اعداء
الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه
الاية . قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن
بالله الاية . قال جابر بن عبد الله وانس وابن عباس وقتادة
نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات نعاه جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ
لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو قال النجاشي فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى

ارض الحبشة. فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات
واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا
الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل
الله هذه الآية. اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله
ابن يوسف حدثنا ابو عمرو ومحمد بن جعفر بن مطر املاء حدثنا
جعفر بن محمد بن سنان الواسطي حدثنا ابو هاني محمد بن بكار
الباهلي حدثنا المعتمر بن سليمن عن حميد عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي
قال فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي على علج من الحبشة
فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم
وما انزل اليهم الآية. وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد
نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم.

قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا الآية. اخبرنا سعيد
ابن ابي عمرو الحافظ اخبرنا ابو علي الحافظ الفقيه حدثنا محمد
ابن معاذ الماليني حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي اخبرنا

ابن المبارك

ابن المبارك اخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني
داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن اخي هل
تدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة
خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد
المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك.

سورة النساء

قوله عز وجل

وآتوا اليتامى اموالهم. قال مقاتل والكلبي نزلت
في رجل من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم
فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عنه فترافعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فلما سمعها العم
قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير
فدفع ماله اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح

نفسه ويطيع ربه هكذا فانه يجعل داره يعني جنته فلما فرض
الغني ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله عرفنا انه ثبت
الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله ثبت الاجر فقال
للغلام وبقي الوزر على والده ○ **قوله تعالى** وان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية ○ اخبرنا
ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة في قوله وان خفتم الا تقسطوا الآية ○ قالت
نزلت هذه في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال
وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها لمالها ويضربها
ويسيء صحبتها فقال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لك ودع
هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام
وقال سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي

كانوا

كانوا يتحرجون عن اموال اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون
ما شاءوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى فنزلت
وآتوا اليتامى اموالهم الآية انزل الله عز وجل ايضا وان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية يقول فلما خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا في النساء الا تعدلوا
فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم القيام بحقهن لان
النساء كاليتامى في الضعف والعجز هذا قول ابن عباس في
رواية الوالبي **قوله تعالى** وابتلوا اليتامى
الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وعمه وذلك ان رفاعة
توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل
لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله هذه الآية ○
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
الآية قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري
توفي وترك امرأة يقال لها ام كجة وثلاث بنات له

منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما عرفجة
وسويد فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا وكانوا
في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما
يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا نعطي الا من قاتل على
ظهور الخيل وحاز الغنيمة قال فجاءت ام كجة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك
علي بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن
مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطياني ولا بناتي من
المال شيئا وهن في حجري ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفع لهن
راس فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ولدها لا يركبن فرسا ولا يحملن كلا ولا ينكان
العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا حتى انظر
ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل الله هذه الاية ٥

قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية

قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد

ابن زيد

ابن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل
الله فيه ان الذين هذه الاية ٥ **قوله تعالى** يوصيكم
الله في اولادكم الاية حدثنا سعيد بن محمد بن احمد
ابن جعفر اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي اخبرنا المؤمل
ابن الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا
حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة يمشيان
فوجداني لا اعقل فدعا بماء فتوضا ثم رش علي منه فافقت
فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين رواه البخاري عن
ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن
حجاج كلاهما عن ابن جريج ٥ **اخبرنا** ابو منصور محمد
ابن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر بن مهدي حدثنا يحيى
ابن صاعد حدثنا احمد بن المقدام حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت

امرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن
قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفى
عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى
يا رسول الله فوالله ما ينكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي
الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين الى آخر الآية فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادع لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما
الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن
الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره
عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس في
هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته
ان شا

ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها
وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ٥ رواه
البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في كتاب الاكراه
عن حسين بن منصور كلاهما عن اسباط قال كان اهل المدينة
في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا مات الرجل وله امرأة جاء
ابنه من غيرها او قريبه من عصبته فالقى ثوبه على تلك المرأة
صار احق بها من نفسها ومن غيره فان شاء ان يتزوجها تزوجها
بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها
غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيئا وان شاء عضلها وضارها
لتفتدي منه بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي
ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امرأته كبيشة بنت
معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال
مقاتل اسمه قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث
نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي
منه بمالها فاتت كبيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يا رسول الله إن أبا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد
أضرني وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي
سبيلي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك
حتى يأتي فيك أمر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النساء
في المدينة فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن إلا
كهيئة كبيشة غير أنه لم ينكحنا الأبناء ونكحنا بنو العم فأنزل
الله هذه الآية ٥ **قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء الآية نزلت في حصن بن أبي قيس تزوج امرأة أبيه
كبيشة بنت معن وفي الأسود بن خلف تزوج امرأة أبيه
مليكة وصفوان بن أمية بن خلف تزوج امرأة أبيه فاختة بنت
الأسود بن المطلب وفي منظور بن زبان تزوج امرأة أبيه مليكة
بنت خارجة وقال أشعث بن سوار توفي أبو قيس وكان من
صالحي الأنصار فخطب ابنه قيس امرأة أبيه فقالت إني أعدك ولدا
ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أستأمره فأتته فأخبرته
فأنزل الله هذه الآية ٥ **قوله تعالى** والمحصنات من

النساء

النساء إلا ما ملكت أيمانكم ∴ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الوراق أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا أبو يعلى قال
أخبرنا عمرو الناقد حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن
عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا
يوم أوطاس لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن فسألنا النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم
فاستحللناهن ∴ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث أخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل بن عثمن حدثنا
عبد الرحيم عن أشعث بن سوار عن عثمان البتي عن أبي الخليل
عن أبي سعيد قال لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل
أوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسابهن
وأزواجهن فنزلت هذه الآية والمحصنات من النساء إلا ما
ملكت أيمانكم ∴ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبرهيم الفارسي
أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا إبرهيم بن محمد بن
سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح بن
ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقي
عدوا فقاتلوهم فظفروا عليهم واصابوا لهم سبايا وكان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن
من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ۝ **قوله تعالى**
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض : اخبرنا اسمعيل
ابن ابي القاسم الصوفي اخبرنا اسمعيل بن نجيد حدثنا جعفر
ابن محمد بن سوار حدثنا قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله يغزوا
الرجال ولا نغزوا وانما لنا نصف الميراث فانزل الله
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية : اخبرني
محمد بن عبد العزيز ان محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن
يحيى بن يزيد اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا عتاب بن بشير

عن خصيف

عن خصيف عن عكرمة ان النساء سألن الجهاد فقلن وددنا
ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال
فانزل الله عز وجل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
وقال قتادة وقال السدي لما انزل قوله للذكر مثل حظ
الانثيين قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النساء بحسناتنا
في الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على
الضعف من اجر النساء ۝ وقالت النساء انا لنرجوا ان يكون
الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة كما لنا الميراث
على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ۝ **قوله تعالى** ولكل
جعلنا موالي الآية : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الفارسي حدثنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي اخبرنا
علي بن محمد الخزاعي اخبرنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت
هذه الآية ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون

في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله
فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله الميراث الى الموالي
من ذوي الرحم والعصبة وابى ان يجعل للمدعين ميراثا ممن
ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية ٥

قوله تعالى الرجال قوامون على النساء الاية قال مقاتل
نزلت هذه الاية في سعد بن الربيع وكان من النقباء وامراته حبيبة
بنت زيد بن ابي زهير وهما من الانصار وذلك انها نشزت عليه
فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته
كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانصرفت
مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا
جبريل اتاني وانزل هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص ٥
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا زاهر بن احمد
اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم
حدثنا يونس عن الحسن ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا
لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص
ولا يقضي قضاء فانزل الله عز وجل هذه الاية الرجال قوامون
على النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله
غيره ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
اخبرنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا علي بن
هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص
بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت ان زوجي لطمني قال القصاص فبينما هو كذلك
انزل الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابى الله
خذ ايها الرجل بيد امراتك وانصرف ٥

قوله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت
في اليهود حين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم
يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال

الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته في كتابهم وقال مجاهد الايات الثلاث الى
قوله عليما نزلت في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة
من اليهود كانوا ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينتصحونهم
فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله
عز وجل الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية نزلت
في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون
الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون
ولا ما يقولون في صلاتهم ٥ ن اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابو الاحوص
حدثنا عطا عن ابي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف
طعاما ودعا اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا
وشربوا وحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم
المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون ٥ **قوله تعالى** فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا ابو عمرو بن مطر
حدثنا ابرهيم بن علي الذهلي حدثنا يحيى بن يحيى قال قرات
على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة
انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد
لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا
الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال
احبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله
ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون

الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية
التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي
باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي
اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك .
اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثنا عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الجيش ومعه عائشة زوجته
فانقطع عقدها من جزع اظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها
حتى اضاء الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها ابو بكر وقال
حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله
عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا

بايديهم الارض

بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا
فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى
الاباط . قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعائشة
والله انك ما علمت لمباركة . **قوله تعالى**
الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية . قال الكلبي نزلت
في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا
يا محمد هل على اولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي نحلف
به ما نحن الا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا
بالنهار وما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل فهذا
الذي زكوا به انفسهم . **قوله تعالى** الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا والدي
اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا عبد الجبار بن العلاء
حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب
وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل

الكتاب واهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد فقالوا ما
انتم وما محمد فقالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك
العناة ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد
الحديث قالوا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن يلعن الله فلن
تجد له نصيرا **قال المفسرون** خرج كعب بن الاشرف
في سبعين راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا
قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفيان
ونزلت اليهود في دور قريش فقال لهم اهل مكة انكم
اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا
مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين
وآمن بهما فذلك قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب
لاهل مكة ليجئ منكم ثلثون ومنا ثلثون فلنلزق اكبادنا بالكعبة
فنعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا

قال ابو سفيان

قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن
اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب الى الحق نحن ام محمد
فقال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر
للحجيج الكوماء ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني
ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم
ومحمد فارق دين آبائه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا
القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا
مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يعني كعبا واصحابه ه **قوله تعالى** اولئك الذين
لعنهم الله ه الآية اخبرنا احمد بن ابراهيم المقرئ اخبرنا شعيب
ابن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح
حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الآية في كعب بن
الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير
لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد
واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل

أنتم أهدى من محمد وهما يعلمان أنهما كاذبان إنما حملهما على
ذلك حسد محمد وأصحابه فأنزل الله عز وجل أولئك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما
إن محمدا يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا قالا صدق والله
ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده ه **قوله تعالى**
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها نزلت في عثمن بن
طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى
الله عليه وسلم مكة يوم الفتح أغلق عثمان باب البيت وصعد
السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل إنه مع
عثمان فطلب منه فأبى وقال لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح
فلوى علي رضي الله عنه يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج
سأله العباس أن يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة
فأنزل الله هذه الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه ففعل ذلك علي فقال له

عثمان يا علي أكرهت وآذيت ثم جئت برفق فقال لقد أنزل
الله في شأنك وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان أشهد أن محمدا
رسول الله فجاء جبريل وقال ما دام هذا البيت فإن المفتاح
والسدانة في أولاد عثمان فهو اليوم في أيديهم ه **أخبرنا**
أبو حيان المزكي أخبرنا هارون بن محمد الاستراباذي حدثنا
أبو محمد الخزاعي حدثنا أبو الوليد الأزرقي حدثنا جدي عن
سفيان عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال نزلت في
عثمان بن طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل
الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمن فدفع
إليه المفتاح وقال خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله لا ينزعها منكم
إلا ظالم ه أخبرنا أبو نصر المهرجاني حدثنا عبيد الله بن محمد
ابن الزاهد حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أحمد بن زهير أخبرنا
مصعب حدثنا شيبة بن عثمان بن أبي طلحة دفع النبي صلى الله
عليه وسلم المفتاح إلى وإلى عثمان فقال خذوها يا بني أبي طلحة

خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم فبنوا ابي طلحة هم الذين يلون
سدانة الكعبة دون بني عبد الدار ∴

قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الآية ∴ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل اخبرنا ابو بكر
ابن زكريا الحافظ اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا محمد
ابن يحيى حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه
البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما
عن حجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء العرب وكان
معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم
فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتهيئوا
للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال يا ابا

اليقظان

اليقظان اني مسلم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقمت لاسلامي
أفنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك
نافعك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام واصبح خالد
فاغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فاخذه واخذ ماله فاتاه
عمار فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت امنته
وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا الامير فقال
نعم انا اجير عليك وانت الامير وكان في ذلك بينهما
كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر
الرجل فامنه النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار ونهاه
ان يجير بعد ذلك على امير بغير اذنه قال واستب عمار
وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار لخالد
فغضب خالد وقال يا رسول الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله
لولا انت ما شتمني عمار وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار
فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله

فقام عمار وتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه فرضي
عنه فأنزل الله هذه الآية وأمر بطاعة أولي الأمر

قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
الآية. أخبرنا سعيد بن محمد العدل أخبرنا أبو عمرو بن حمدان
أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهري حدثنا
أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
أبو برزة الأسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه
فتنافر إليه ناس من أسلم فأنزل الله ألم تر إلى الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما أنزل إليك إلى قوله رفيقا ∴ أخبرنا أحمد
ابن محمد بن إبرهيم أخبرنا أبو صالح شعيب بن محمد أخبرنا
أبو حاتم التميمي حدثنا أبو الأزهر حدثنا روح حدثنا سعيد عن
قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار
يقال له بشر وفي رجل من اليهود في مداراة كانت بينهما
في حق فتدارءا فيه فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا

نبي الله صلى الله عليه وسلم

نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وكان اليهودي
يدعوه إلى نبي الله وقد علم أنه لن يجور عليه وجعل الأنصاري
يأبى عليه وهو يزعم أنه مسلم ويدعوه إلى الكاهن فأنزل الله
تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم أنه مسلم وعلى اليهودي
الذي هو من أهل الكتاب فقال ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم
آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك إلى قوله يصدون عنك
صدودا ∴ أخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه
أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا إسحق
الحنظلي أخبرنا المؤمل حدثنا يزيد بن زريع عن داود عن
الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود
خصومة فدعا اليهودي المنافق إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم
لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في حكمهم فلما اختلفا اجتمعا
على أن يحكما كاهنا في جهينة فأنزل الله عز وجل في ذلك
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك يعني المنافق

وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما ٥ وقال الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان
بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد
وقال المنافق بل نأتي كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله طاغوتا
فابى اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما
اليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من
عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر
فقال اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه فلم
يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت معه فقال
عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج اليكما
فدخل عمر البيت واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما
فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض
بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية
وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق ٥

وقال السدي

وقال السدي كان ناس من يهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت
قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا
من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل
رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة لم يقتل به واعطى ديته
ستين وسقا من تمر وكانت النضير حلفاء الاوس وكانوا
اكثر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير
رجلا من قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير كنا وانتم
اصطلحنا في الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى
ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا وديتنا مائة
وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج هذا شيء كنتم
فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن
وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد ليس لكم علينا فضل
فقال المنافقون منهم انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي
وقال المسلمون لا بل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون
وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني

الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي
فابى اخاف ان نصرت النضيري قتلتني قريظة وان نصرت
القرظي قتلتني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى
ان يحكم بينهم فانزل الله هذه الاية فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابى وانصرف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبة
كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم
وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن
اسلم قد اسلم ن **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك الاية نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب
ابن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعد
عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب
عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان
يحدث انه خاصم رجلا من الانصار وقد شهد بدرا الى النبي صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم ارسل الى جارك فغضب
الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم
امسك الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار الى الزبير
براي اراد فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير حقه في صريح
الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية
نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر
عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن
الزهري : اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو احمد محمد

ابن الحسن الشيباني حدثنا احمد بن حماد بن زغبة حدثنا حامد
ابن يحيى بن هاني البلخي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن
ابي سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى عن ام سلمة
الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن
عمته فانزل الله هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون الآية

قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الآية قال

الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد
تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول
الله ما بي من مرض ولا وجع غير اني ان لم ارك اشتقت اليك
واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة
فاخاف ان لا اراك هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني
ان ادخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان انا
لم ادخل الجنة فذاك حين لا اراك ابدا فانزل الله عز وجل

هذه الآية

هذه الآية اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر حدثنا ابرهيم النصراباذي
اخبرنا عبد الله بن عمرو بن علي الجوهري حدثنا عبد الله بن محمود
السعدي حدثنا موسى بن يحيى حدثنا عبيدة عن منصور عن مسلم
ابن صبيح عن مسروق قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا
رفعت فوقنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم الآية **اخبرنا** احمد بن محمد
ابن ابرهيم اخبرنا شعيب اخبرنا مكي حدثنا ابو الازهر
حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا
قالوا يا نبي الله نراك في الدنيا فاما في الآخرة فانك ترفع
عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله هذه الآية اخبرنا
ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا سليمن بن احمد
اللخمي حدثنا احمد بن عمرو الخلال حدثنا عبد الله بن عمران
العابدي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن
الاسود عن عايشة قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي
وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتيك
فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا
دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت
ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل
جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاوليك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية ۝ **قوله تعالى**
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية قال الكلبي
نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة
ابن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون من المشركين
اذى كثيرا ويقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن لنا
في قتال هولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر
بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامر الله بقتال المشركين كره
بعضهم وشق عليهم فانزل الله هذه الاية ۝ اخبرنا سعد

ابن محمد

ابن محمد بن احمد بن العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا
ابو الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن علي سمعت ابي يقول
اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن
ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله كنا في عزة ونحن
مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله
الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى
الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية ۝ **قوله تعالى**
اينما تكونوا يدرككم الموت ۝ قال ابن عباس في رواية
ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد
قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين
قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله هذه الاية ۝
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الاية
اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو

اسمعيل بن يحيى حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا عمرو
ابن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم
وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت هذه الآية فما لكم في المنافقين
فئتين الآية رواه البخاري عن بندار عن غندر ورواه مسلم عن
عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة ∴ اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان العدل اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا اسود بن
عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
ابن قسيط عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابوا
وبا المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم قالوا
اصابنا وبا المدينة فاجتويناها فقالوا اما لكم في رسول الله

اسوة

اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون
فانزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا الآية ۝ وقال مجاهد في هذه الآية هم قوم خرجوا
من مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا
بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقائل
يقول هم منافقون وقائل يقول هم مومنون فبين الله نفاقهم
فانزل الله هذه الآية وامر بقتلهم في قوله تعالى فان تولوا
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاوا ببضائعهم يريدون
هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي عليه السلام
حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين فرفع عنهم
القتل بقوله الا الذين يصلون الى قوم الآية ۝

قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا

اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا ابو عمرو بن نجيد
حدثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله حدثنا حجاج حدثنا حماد

أخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه أن الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه وهو يريد الإسلام فلقيه عياش بن أبي ربيعة والحارث
يريد الإسلام وعياش لا يشعر فقتله فأنزل الله وما كان لمؤمن
أن يقتل مؤمنا إلا خطأ الآية ٥ **وشرح الكلبي** هذه
القصة وقال إن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أسلم وخاف
أن يظهر إسلامه فخرج هاربا إلى المدينة فقدمها ثم أتى أطما
من آطامها فتحصن فيه فجزعت أمه جزعا شديدا وقالت لابنيها
أبي جهل والحارث بن هشام وهما أخواه لأمه والله لا يظلني سقف
بيت ولا أذوق طعاما ولا شرابا حتى تأتوني به فخرجا في طلبه وخرج
معهما الحارث بن زيد بن أبي أنيسة حتى أتوا المدينة فأتوا عياشا
وهو في الأطم فقالا له انزل فإن أمك لم يؤوها سقف بيت بعدك
وقد حلفت لا تأكل طعاما ولا شرابا حتى ترجع إليها ولك الله
علينا أن لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك فلما
ذكرا له جزع أمه وأوثقا له نزل إليهم فأخرجوه من المدينة

وأوثقوه

وأوثقوه بنسع وجلده كل رجل منهم مائة جلدة ثم قدموا به على
أمه فقالت والله لا أحلك من وثاقك حتى تكفر بالذي آمنت به
ثم تركوه موثقا في الشمس فأعطاهم بعض الذي أرادوا فأتاه الحارث
ابن زيد قال يا عياش والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت
الهدى وإن كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته
وقال والله لا ألقاك خاليا إلا قتلتك ثم إن عياشا أسلم بعد ذلك
وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم إن الحارث
ابن زيد أسلم وهاجر إلى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم
يشعر بإسلامه فبينما هو يسير بظهر قباء إذ لقي الحارث بن زيد
فلما رآه حمل عليه فقتله فقال الناس أي شيء صنعت إنه قد
أسلم فرجع عياش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كان من أمري وأمر الحارث ما قد علمت وإني لم أشعر
بإسلامه حتى قتلته فنزل عليه جبريل بقوله وما كان لمؤمن
الآية ٥ **قوله تعالى** ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية
قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس إن مقيس بن صبابة وجد

اخاه هشام بن صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني فهر وقال ائت بني
النجار فاقرأهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام بن صبابة ان تدفعوه الى اخيه
فيقتص منه وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم
الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة
لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته
فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما
وبين المدينة قريب فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال
اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فيكون عليك مسبة اقتل
الذي معك فيكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك
مقيس ورمى الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا
منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره
قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع

وادركت

وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع
فنزلت هذه الاية فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية ٥
ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه
الناس بالسوق فقتلوه ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين
آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ٥ اخبرنا اسمعيل بن
ابرهيم الواعظ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حامد
اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عباد حدثنا
سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا
في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت
هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي
ابن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن
سفيان واخبرنا اسمعيل اخبرنا ابو عمرو بن نجيد اخبرنا محمد
ابن الحسين بن الخليل حدثنا ابو كريب حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم

على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم
عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه
واخذوا غنمه فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ه
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع عن
سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال خرج
المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا
قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال
لا اله الا الله ود لو فر باهله وماله فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين آمنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجوا يتطوفون فلقوا المشركين فهزموهم
فشد منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين فاراد متاعه فلما غشيه
بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان
فقتله

فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال يا رسول الله
انما قالها متعوذا قال هلا شققت عن قلبه قال لم قال لينظر
اصادق هو ام كاذب قال وكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال
ويلك انك ان لم تكن تعلم ذلك انما يبين عنه لسانه قال فما
لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره ثم
عادوا فحفروا له فامكنوه ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره
مرتين او ثلاثا فلما راوا ان الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال
فانزل الله تعالى هذه الآية ه **قال الحسن** ان الارض
تجن من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا ه
اخبرنا ابو نصر بن احمد بن محمد المزكي اخبرنا عبيد الله
بن محمد بن بطة اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثنا سعيد بن يحيى
الاموي حدثنا ابي حدثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل

مخرجه الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا
بتحية الاسلام قال فرغنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة
لشيء كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلبه بعيرا
له ووطبا ومتيعا كان له قال فانتهينا بسلبه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية ○

وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري
فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال
اسامة فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال
قتلت رجلا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت
يا رسول الله انما تعوذ من القتل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلا اله الا الله
قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا الله

فانتهينا نسلبه

حتى تمنيت

حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ فنزلت اذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا الاية ونحو هذا ○ **قال الكلبي**
وقتادة يدل على صحة هذا الحديث الصحيح الذي اخبرنا
ابو بكر بن ابرهيم الفارسي حدثنا محمد بن عيسى بن
عمرويه حدثنا ابرهيم بن سفيان حدثنا مسلم حدثنا يعقوب
الدورقي حدثنا هشيم اخبرنا حصين حدثنا ابو ظبيان
سمعت اسامة بن زيد يحدث قال بعثنا النبي صلى الله عليه
وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله
الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما
قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة
اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها
علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ○
قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين ○ اخبرنا

ابو عثمان سعيد بن محمد العدل اخبرنا جدي اخبرنا محمد
ابن اسحق السراج حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة بن
الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان
ابن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
حين نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في
سبيل الله ولم يذكر اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم فكيف
وانا اعمى لا ابصر قال زيد فغشي النبي صلى الله عليه وسلم
في مجلسه الوحي فاتكى على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي
حتى خشيت ان يرضها ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون اكتب
من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها ن رواه البخاري عن اسمعيل
ابن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري ن اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر
اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا ابو اسحق
سمعت البرا يقول لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكا
ابن ام

ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه
مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة :. اخبرنا اسمعيل بن
ابي القاسم النصراباذي اخبرنا اسمعيل بن نجيد اخبرنا محمد
ابن عبدوس حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير عن ابي اسحق
عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا لي زيدا
وقل له يجيء بالكتف والدواة واللوح فقال اكتب لا
يستوي القاعدون من المومنين احسبه قال والمجاهدون في
سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر
قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر رواه البخاري
عن محمد بن يوسف عن اسرايل عن ابي اسحق ن **قوله**
تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية
نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام
ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان
يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا

فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر
الله تعالى :: اخبرنا ابو بكر الحارثي نا اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الرحيم بن
سليمان عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخرها قال
كانوا اقواما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين
في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية ٥ **قوله تعالى**
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
الاية ٥ قال ابن عباس في رواية عطاء كان عبد الرحمن
ابن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن فكتب
بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه
وكان شيخا كبيرا احملوني فاني من المستضعفين واني لا
اهتدي الى الطريق فحمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة
فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله

فقال اللهم هذه

فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما
بايعك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حميدا فبلغ
خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وفى
المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله هذه الاية اخبرنا
ابو حسان المزكي اخبرنا هارون بن محمد بن هارون اخبرنا
اسحق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد الازرقي حدثنا جدي
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة
ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم
بدر خرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله
عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك
من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل من
بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح فخرجوا به يخرج
يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية ٥ **قوله تعالى**

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الآية ○ اخبرنا
الاستاذ اخبرنا عثمان الزعفراني المقرى سنة خمس وعشرين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن على بن زياد السمدى سنة
ثلث ومائتين اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي
بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلث مائة حدثنا على
ابن زياد اللحجي حدثنا ابو قرة موسى بن طارق قال ذكر سفيان
عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو عياش الزرقي قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون
وكانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة فقالوا تاتي عليهم
صلاة هي احب اليهم من ابائهم قال وهي العصر قال فنزل جبريل
بهذه الآيات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا
وبين القبلة وذكر صلاة الخوف ∴ اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي حدثنا محمد بن يعقوب
حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن النضر

ابى عمر

ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما
علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي
احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم
فيها فانزل الله عز وجل على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الى اخر الآية. واعلم ما ائتمر به المشركون
وذكر صلاة الخوف ○ **قوله تعالى** انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الآيات ومن يشرك
بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة
وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني
ظفر بن الحارث سرق درعا من جار يقال له قتادة بن النعمان له
وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر
من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم

خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست
الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها
وما له بها علم ٥ فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا
فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر الدقيق فلما
ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل
اليهودي فاخذوه فقال دفعها الى طعمة بن ابيرق وشهد
له ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة
انطلقوا بنا الى رسول الله فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل
عن صاحبه وقالوا انك ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح
وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل
وكان هواه معهم وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الآيات كلها وهذا قول
جماعة المفسرين **قوله تعالى** ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا
ابو محمد بن حيان حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا علي بن مسهر
عن اسمعيل

ابو

عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب
اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان كل صنف
يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الآية ٥
وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال
اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا
قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى
منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يقضي على
الكتب التي قبله فانزل الله هذه الآية ثم افلج حجة
المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله ومن يعمل من
الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وبقوله ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه الآيتين ∴ **قوله تعالى**
واتخذ الله ابرهيم خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ
الله ابرهيم خليلا فاخبرنا ابو سعد النصروي اخبرنا ابو الحسن
محمد بن الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل

مطلب

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام
يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي دخل ابرهيم
منزله فجاة فراى ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه
فقال ابرهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه
ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا
قال ابرهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما
له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس اصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا
الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل
سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله بمصر
يسئله الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم انما يريده
لنفسه احتملنا ذلك وقد دخل علينا ما دخل على الناس
من الشدة فرجع رسل ابرهيم فمروا ببطحاء فقالوا انا
احتملنا من هذه البطحاء ليرى الناس انا قد جئنا بميرة انا

نستحيي

نستحيي ان نمر بهم وابلنا فارغة فملؤا تلك الغراير رملا
ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نايمة فاعلموه ذلك فاهتم
ابرهيم لمكان الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة
فقامت الى تلك الغراير ففتحتها فاذا فيها هو اجود حواري
يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابرهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا
الطعام قالت من عند خليلك المصري فقال هذا من عند
خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذه الله
خليلا ٥ **اخبرنا ابو عبد الله محمد** بن ابرهيم
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوري حدثنا ابو هيم
ابن شريك حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن
عياش عن ابي المهلب الكناني عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم
خليلا وانه لم يكن نبي الا له خليل في امته الا وان

خليلى

ابو بكر ه اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن النقيب اخبرنا
جدى حدثنا ابو محمد الحسن بن حمشاذ حدثنا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذى حدثنا سعيد بن ابى مريم
اخبرنا سلمة حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله
ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا ثم قال وعزتى
لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيى ه **قوله تعالى**
ويستفتونك فى النساء الآية ه اخبرنا ابو بكر احمد
ابن الحسن القاضى حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس
عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير عن عايشة قالت
ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الآية ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن
وما يتلى عليكم فى الكتاب الآية قالت والذى يتلى عليهم
فى الكتاب الآية الاولى التى قال فيها وان خفتم الا

تقسطوا

تقسطوا فى اليتامى قالت عايشة قال الله فى الآية الاخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التى تكون
فى حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا
ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط
من اجل رغبتهم عنهن ورواه مسلم عن حرملة عن
ابن وهب ه **قوله تعالى** وان امرأة خافت من
بعلها الآية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن
الحارث اخبرنا عبد الله بن الحارث اخبرنا عبد الله بن
محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا عبد الرحيم
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن عايشة فى قول الله
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا الى آخر الآية نزلت
فى المرأة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد
فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد
فيكره فراقها وتقول له لا تطلقنى وامسكنى وانت فى حل
منى فانزلت هذه الآية رواه البخارى عن محمد بن

مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن كريب عن ابي اسامة
كلاهما عن هشام اخبرنا ابو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب
اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن
ابن المسيب ان ابنة محمد بن سلمة كانت عند رافع بن خديج فكره
منها امرا اما كبرا او اما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني
وامسكني واقسم لي ما بدا لك فانزل الله وان امراة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا الاية ۵ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية ∴ روى اسباط
عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم
اليه غني وفقير وكان صلى الله عليه وسلم مع الفقير راى ان
الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في
الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ۵
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية
قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد

بن كعب

ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني اهل الكتاب
قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة
وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله
هذه الاية ۵ **قوله تعالى** لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الاية قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوما فاساؤا
قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الاية رخصة في ان يشكو
قوله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم
الاية ∴ نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السماء كما اتى
به موسى فانزل الله هذه الاية ۵ **قوله تعالى**
لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله الاية قال الكلبي
ان رؤساء اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سالنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا
بما يشهد لك ان الله بعثك الينا رسولا فنزل لكن الله
يشهد بما انزل اليك الاية ۵ **قوله تعالى** لا

تغلوا في دينكم الآية ۝ نزلت في طوائف النصارى حين
قالوا عيسى ابن الله فأنزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله إلا الحق الآية ۝ **قوله تعالى** لن يستنكف
المسيح أن الآية ۝ قال الكلبي إن وفد نجران قالوا يا محمد يكون عبد الله
لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال وأي
شيء أقول قالوا تقول إنه عبد الله ورسوله فقال لهم إنه
ليس بعار لعيسى أن يكون عبد الله قالوا بلى قال فنزلت
لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله الآية ۝
قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الآية ∴ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد أخبرنا زاهر
ابن أحمد أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن
حكيم حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن عبد الله عن أبي الزبير
عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندي سبع أخوات فنفخ في وجهي فأفقت فقلت
يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلثين قال أحسن قلت الشطر قال

أحسن

أحسن ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي فقال لي يا جابر
إني لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله قد أنزل فبين الذي
لأخواتك جعل لأخواتك الثلثين فكان جابر يقول نزلت
هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الآية

سورة المائدة ∴ قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن عباس
نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي
أتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة إلى المدينة فخلف
خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له إلى ما تدعو الناس فقال إلى شهادة أن لا إله إلا الله
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فقال حسن إلا أن لي أمراء
لا أقطع أمرا دونهم ولعلي أسلم وآتي بهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم
بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر
وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع اهل اليمامة
تلبية حجاج المدينة فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد
قلد ما نهب من سرح المدينة واهداه الى الكعبة فلما توجهوا
في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله يريد
ما اشعر لله وان كان على غير دين الاسلام وقال ابن زيد بن
اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية
حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم
فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء عن البيت كما
صدنا اصحابهم فانزل الله لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا آمين البيت الحرام الآية
اي لا تعتدوا على هولاء العمار ان صدكم اصحابهم ن

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزلت

هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة
الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات
على ناقته العضباء ∴ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا
احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا جعفر بن عمرو اخبرني ابو عميس عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين انكم تقرؤن آية في
كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال واي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت
نزلت عشية عرفة في يوم جمعة رواه البخاري عن الحسن
ابن صباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن
عون اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا زاهر
ابن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا

يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا حماد عن عمار بن ابي
عمار قال قرأ ابن عباس هذه الاية ومعه يهودي
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية
علينا في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت
في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة ووافق ذلك يوم عرفة

قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الاية

حدثنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زايدة
عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم
عن سلمى ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله
ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله
يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم
من الجوارح مكلبين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه

عن ابي بكر

عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن يعلى بن منصور
عن ابي زايدة ٥ وذكر المفسرون شرح هذه القصة ٥

قال ابو رافع جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا جبريل فقال اجل
يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني
ان لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا
امرأة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته واتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت
الى الكلب فقتلته فلما امر رسول صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب جاء ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من
هذه الامة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن

امساك ما لا نفع فيه منها فامر بقتل الكلب العقور وما
يضر ويؤذي ورفع القتل عما سواها مما لا ضرر فيه وقال
سعيد بن جبير نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد
ابن المهلهل الطائيين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك انهما جاءا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد
بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح وآل ابي جويرية
تاخذ البقر والحمر والظباء والضب فمنه ما ندرك ذكاته
ومنه ما تقتل فلا ندرك ذكاته وقد حرم الله الميتة
فماذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل
احل لكم الطيبات يعني الذبايح وما علمتم من يعني وصيد
ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع
الطير ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو علي

الفقيه

الفقيه اخبرنا ابو لبابة محمد بن المهدي حدثنا عمار بن الحسن
حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو
ابن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا
من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من بني غطفان
ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف تقتله
قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارني — وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك
مطلب — هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته
الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي
السيف قال يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم :. اخبرنا
احمد بن ابرهيم الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد
ابن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى

الله عليه وسلم منزلا وتفرق الناس في العضاه يستظلون
تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجاء
اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه
فقال من يمنعك مني قال الله فقال الاعرابي مرتين او ثلاثا من
يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي
السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم خبر
الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه ٥ **وقال مجاهد**
والكلبي وعكرمة قتل رجلان من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم رجلين من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين قومهما موادعة فجاء قومهما يطلبون الدية فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير
يستعينهم في عقلهما فقالوا نعم يا ابا القاسم قد آن لك ان
تاتينا وتسألنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا
فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا ان تجدوا محمدا
النم

اقرب منه الآن فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة
فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فجاء الى رحى
عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده وجاء جبريل فاخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الآية
مطلب
قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي اخبرنا
ابو عمرو بن نجيد اخبرنا ابو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد
حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رهطا من عكل
وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل الريف فاستوخمنا
المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وان
يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم ٥

قال قتادة ذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله الآية ورواه مسلم عن ابن المثنى عن
عن عبد الاعلى عن سعيد الى قوله قتادة ه

قوله تعالى

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت في
طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته ه

قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الآيات حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
املاء اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي حدثنا محمد
ابن حماد الابيوردي حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله
ابن مرة عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه
وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال
انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجد حد
الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا وكنا اذا

اخذنا

اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه
الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع
فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذا اماتوه
فامر به فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر الآية الى قوله تعالى ان اوتيتم هذا فخذوه
يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان
افتاكم بالرجم فاحذروه الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في اليهود ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها رواه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية اخبرنا ابو عبد الله بن
ابي اسحق اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن عوف الكندي
حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن

عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم يهوديا ويهودية ثم
قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة ∴ **قوله تعالى**
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ∴ اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري حدثني رجل من مزينة ونحن عند
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود
بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي
بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا
القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى

بيت مدراسهم

بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي
انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى اذا
احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب
منهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الح به في
النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قالوا
زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم
ثم زنى رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه
دونه فقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه
واصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما ∴ قال الزهري
فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا وكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم
قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر برجمهما فلما
رجما رأيته يجنأ بيده عنها يقيها الحجارة ∴ **قوله تعالى**
وأن احكم بينهم بما أنزل الله الآية قال ابن عباس إن جماعة
من اليهود منهم كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس
ابن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه
عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أحبار اليهود وأشرافهم
وأنا إن اتبعناك تبعتنا اليهود ولم يخالفونا وإن بيننا وبين قوم خصومة
ونحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك
فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيهم
واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ∴
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء قال عطية العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول
الله إن لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم وإني أبرأ
إلى الله ورسوله من ولاية يهود وآوي إلى الله ورسوله فقال
عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية

يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحباب ما بخلت
به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال
قد قبلت فأنزل الله تعالى فيهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى قوله فترى الذين في قلوبهم
مرض يعني عبد الله بن أبي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون
نخشى أن تصيبنا دائرة الآية ه **قوله تعالى** إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله
ابن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن قومنا من قريظة والنضير
قد هجرونا وفارقونا وحلفوا أن لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
أصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقى من اليهود فنزلت هذه
الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا
بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد
أن آخر الآية في علي بن أبي طالب لأنه أعطى خاتمه سائلا
وهو راكع في الصلاة ∴ أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة حدثنا

عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان
عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا فقالوا يا رسول الله
ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا
امنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا
ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قايم وراكع
فنظر سايلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد
شيا قال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاك قال ذاك القايم
واوما بيده الى علي فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني
وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولعبا الاية قال ابن عباس وكان رفاعة بن زيد

وسويد

وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال
من المسلمين يوادونهما فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى**
واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا الاية
قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
الى الصلاة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا
صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك
فانزل الله هذه الاية قال السدي نزلت في رجل من النصارى
بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه بنار
ذات ليلة وهو نايم واهله نيام فتطايرت منها شرارة في
البيت فاحرقت البيت واحترق هو واهله وقال اخرون
ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمين على ذلك فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا يا محمد لقد ابدعت شيا لم نسمع به فيما مضى من
الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت

اظهرا

من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا الامر خير كان
اولى الناس به الانبياء والرسل قبلك فمن اين لك صياح كصياح
العير فما اقبح من صوت وما اسمج من امر فانزل الله هذه
الاية وانزل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية ه
قوله تعالى قل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند
الله الاية ه قال ابن عباس اتى نفر من اليهود رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال
اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل الى قوله
ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله
ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا
شرا من دينكم فانزل الله قل هل انبئكم بشر من ذلك
مثوبة عند الله الاية ه **قوله تعالى** يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك :. قال الحسن ان نبي الله قال لما
بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من
يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا

واليهود

واليهود والنصارى فانزل الله هذه الاية :. اخبرنا ابو سعيد
محمد بن علي الصفار اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي اخبرنا
محمد بن حمدون بن خالد حدثنا محمد بن ابرهيم الحلواني حدثنا
الحسن بن حماد سجادة حدثنا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم ~~عرفة~~ غدير خم في
علي بن ابي طالب وقوله والله يعصمك من الناس قالت عايشة
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما شانك (ذات ليلة)
قال الا رجل صالح يحرسني الليلة قالت فبينما نحن في ذلك سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جينا نحرسك
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه فنزلت
هذه الاية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من
قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله ه
حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ اخبرنا اسمعيل
ابن نجيد اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا محمد بن العلاء

حدثنا الحماني حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل اليه ابو طالب
كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك
من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عماه
ان الله تعالى قد عصمني من الجن والانس . **قوله تعالى**
لتجدن اشد الناس عداوة الآيات الى قوله والذين كفروا
وكذبوا انزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على اصحابه من
المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط
من اصحابه الى النجاشي فقال انه ملك صالح ولا يظلم عنده احد لا يظلم
فاخرجوا اليه حتى يجعل الله عز وجل للمسلمين فرجا فلما
وردوا عليه اكرمهم وقال لهم هل تعرفون شيئا مما انزل
عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤا وحوله القسيسون والرهبان
فكلما قرؤا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق .

قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الآية . اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون
ابن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى حدثنا
ابو صالح كاتب الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله
كتابا صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه الى
النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه
فارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ان
يقرا عليهم القرآن فقرا عليهم جعفر سورة كهيعص
فآمنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله
فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى الى
قوله فاكتبنا مع الشاهدين . **وقال آخرون** قدم

جعفر بن ابي طالب من الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون
رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم
ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل
الشام وهم بحيرا الراهب وابرهة وادريس واشرف وتمام
وقثم ودريد وايمن فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا
ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه
الآيات . اخبرنا سعيد بن محمد العدل اخبرنا زاهر بن احمد
اخبرنا ابو القاسم البغوي اخبرنا علي بن الجعد حدثنا شريك
عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيار اصحابه ثلثين رجلا فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الآية فيهم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم الآية . حدثنا ابو عثمان بن ابي عمرو اخبرنا

محمد بن احمد بن حمدان اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا
اسحق بن منصور حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعد اخبرني عكرمة
عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت
على اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ونزلت
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الآية وقال المفسرون
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف
القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا واجتمع عشرة
من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود
وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم
ولا الودك ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا
الدنيا ويسيحوا في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألم أنبأ أنكم اتفقتم
على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير فقال
إني لم أومر بذلك إن لأنفسكم عليكم حقا فصوموا وأفطروا
وقوموا وناموا فإني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وآكل اللحم
والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس وخطبهم
فقال ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم
وشهوات الدنيا أما إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين
ورهبانا فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع
وإن سياحة أمتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وصوموا رمضان فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا
على أنفسهم فشدد الله عليهم فأولئك بقاياهم في الديارات
والصوامع فأنزل الله هذه الآية فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع
بأيماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا
فأنزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم الآية

قوله تعالى

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية

أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر المطوعي أخبرنا أبو عمرو محمد
بن أحمد الحيري أخبرنا أحمد بن علي الموصلي حدثنا أبو خيثمة
حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب
حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أتيت على نفر
من الأنصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا
وذلك قبل أن تحرم الخمر فأتيتهم في حش والحش البستان
فإذا رأس جزور مشوي عندهم ودن من خمر فأكلت وشربت
معهم فذكرت الأنصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير
من الأنصار فأخذ رجل لحيي الرأس فضربني به ففزر أنفي
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأنزل الله
فيّ يعني نفسه شأن الخمر إنما الخمر والميسر الآية
رواه مسلم عن أبي خيثمة أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل حدثني أبي حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن

إلى إسحق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال اللهم بيّن
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك
عن الخمر والميسر فدعا عمر فقرئت عليه فقال اللهم بيّن
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء يا أيها الذين
آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فكان منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة ينادي أن لا يقربنّ الصلاة
سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا
شافيا فنزلت هذه الآية إنما الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت
عليه فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا وكانت
تحدث أشياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها رسول
الله بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن أبي طالب
مع عمه حمزة رضي الله عنهما وهو ما أخبرنا محمد بن إبرهيم بن
يحيى حدثنا أبو بكر بن أبي خالد حدثنا أبو يوسف بن موسى المروروذي
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب
أخبرني علي بن الحسين أن الحسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب

قال كانت

قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت
أن أبتني بفاطمة وعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل
معي لاذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة
عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار
أقبلت فإذا أنا بشارفي قد جبّت أسنمتهما وبقرت خواصرهما
وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر
وقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في
البيت في شرب من الأنصار غنته قينة فقالت في غنائها
ألا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها فضرجهن حمزة بالدماء
وأطعم من شرائحها كبابا ملهوجة على وهج الصلاء
فأنت أبا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء
فوثب إلى السيف فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما

واخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول الله
ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد
ابن حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه فاستاذن فاذن له
فاذا هو بشرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم
حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى
وجهه ثم قال وهل انتم الا عبيد ابي فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى
فخرج وخرجنا معه .. رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت
هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر ه

قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الاية .. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع
سليمن بن داود العتكي عن حماد عن ثابت عن انس قال كنت
ساقي القوم يوم حرمت في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا
الفضيخ البسر والتمر فاذا مناد ينادي الا ان الخمر قد
حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج
فاهرقها قال فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وقتل
فلان وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه
البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد ه اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا
ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا ابو اسحق
عن البراء بن عازب قال مات اناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال ناس كيف
لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الاية ليس على

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخرها ن

قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب الآية

اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله محمد بن عبد الله البيع اخبرني محمد بن القاسم المؤدب
حدثنا محمد بن يعقوب الرازي حدثنا ادريس بن علي الرازي
حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر واكل
ثمنها والطعن في الانساب الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها
وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول
الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقدت من بيع الخمر
مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم
تعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب وانزل
تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث الحرام ٥

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد
لكم تسؤكم اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد
ابن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل
البخاري حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة
حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول
الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي
ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم حين فرغ من الآية كلها .:. اخبرنا ابو سعيد
النصروي اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثني ابي حدثنا منصور بن وردان الاسدي حدثنا علي
ابن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت قالوا
يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا افي كل عام

فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجب فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم الآية ∴ قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل
هجر وعليهم منذر بن ساوا يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليودوا
الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب
واليهود والصابيين والنصارى والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا
الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب
فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب
والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس
فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا من محمد يزعم
ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل
الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قد قبل من مشركي

اهل هجر ما رد على مشركي العرب فانزل الله عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية
اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر القاري اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحارث بن سريج حدثنا يحيى بن
زكريا بن ابي زايدة حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد
ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي
ابن بدا يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني
سهم فمات بارض ليس فيها احد من المسلمين واوصى اليهما
بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه
من فضة مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاتي بهما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى
سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا
ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اوليا السهمي
فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم ان هذا الجام جام صاحبنا

مطلب في ابطال
... الجزية
قوله ... من الاطارق

وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الآيتان
يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى آخرها

سورة الأنعام

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الآية ٥ قال الكلبي
ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تأتينا
بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون
انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية ٥
قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الآية
قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد قد علمنا انه انما يحملك على
ما تدعونا اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى
تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه
الآية ٥ قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
الآية قال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سألنا عنك اليهود
والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فأرنا من
يشهد لك انك رسول كما تزعم فأنزل الله هذه الآية ٥
قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية قال ابن عباس
في رواية ابي صالح ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة
والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابيا
ابني خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته
ما ادري ما يقول الا اني ارى تحرك شفتيه يتكلم بشيء وما
يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن
القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاولى
وكان يحدث قريشا يستملحون حديثه فأنزل الله هذه
الآية ٥ قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم
حدثنا علي بن حمشاذ حدثنا محمد بن منده الاصبهاني حدثنا

بكر بن بكار حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان
يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا
قول عمرو بن دينار والقاسم بن مخيمرة. قال مقاتل وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام
فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وانزل الله عز وجل فيه وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية
وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك نزلت في كفار
مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي

قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الاية

قال السدي التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام
فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق
هو ام كاذب فانه ليس ها هنا احد يسمع كلامك غيري
فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط
ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة
والنبوة فماذا يكون لسائر قريش. فانزل الله عز وجل هذه
الاية. وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك
انك عندنا الصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت هذه
الاية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم
في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته قال والله ما محمد
من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه

الآية ٥ **قوله تعالى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
ابن احمد بن جعفر اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا الحسن بن
محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا داود حدثنا قيس
ابن الربيع عن المقداد بن شريح عن ابيه عن سعيد قال نزلت
هذه الآية فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار
والمقداد وبلال قال قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل
قلب رسول الله من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله
عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الآية ٥ ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن
عن سفيان عن المقدام اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر بن
زكريا الشيباني اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن حدثنا
ابو صالح الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا
حكيم بن زيد حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن

خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي
صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير وكان
يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا وبالموت والبعث فجاء الاقرع
ابن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف
قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك فقال
نعم ٥ قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاتي باديم ودواة
فنزلت هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
الى قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض ٥ **اخبرنا**
ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا ابو يحيى
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن
كردوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال
وعمار ٥ فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء اتريد ان نكون تبعا
لهؤلاء فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية ٥ وبهذا
الاسناد عن سهل حدثنا عبيد الله عن ابي جعفر عن الربيع

قال كان رجال يسبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء اشراف قومهم وساداتهم
وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان
فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء ونجلس ناحية
وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادات
قومك واشرافهم فلو ادنيتنا اذا جئنا فهم ان يفعل فانزل [منك]
الله هذه الآية ۞ **وقال عكرمة** جاء عتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل
في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا
لو ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعتقاءنا
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا وتصديقنا
له فاتى ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه
فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي
يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله هذه الآيات
فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته ۞

قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية
قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم
عن طردهم فكان اذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي
جعل في امتي من امرني ان ابدأهم بالسلام وقال ماهان الحنفي
اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما
فما اخاله رد عليهم بشيء فلما ذهبوا او تولوا انزل الله هذه
الآية واذا جاءك الذين يؤمنون الآية ۞ **قوله تعالى**
قل اني على بينة من ربي الآية قال الكلبي نزلت في
النضر بن الحارث ورؤساء قريش كانوا يقولون يا محمد
ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه
الآية **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره اذ
قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال ابن عباس في رواية
الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم
قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله عز وجل
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ۞ قال

محمد بن كعب القرظي امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان
يسئل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد
محمد ان كفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر
من شيء فانزل الله قل من انزل الكتاب الآية وقال سعيد
ابن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك
بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر
السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل على بشر
من شيء فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال
والله ما انزل على بشر من شيء فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي الآية نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي وكان يسجع
ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى اليه
قوله تعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في
عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب اليه شيئا فلما
نزلت الآية التي في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة
املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر عجب
عبد الله من تفصيل خلق الانسان فقال تبارك وتعالى فتبارك
الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت علي فشك عدو الله حينئذ وقال لئن كان محمد
صادقا لقد اوحي الي ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا
قول ابن عباس في رواية الكلبي واخبرنا عبد الرحمن بن عبدان
حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي
حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد
ابن اسحق حدثنا شرحبيل بن سعد بن ابي سرح ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة فر الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة فغيبه
عنده حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه

قال نزلت في عبد الله بن سعد

وسلم فاستأمر له ه **قوله تعالى** وجعلوا لله شركاء
الجن وخلقهم قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا
ان الله وابليس اخوان فالله خالق الناس والدواب والانعام وابليس
خالق الحيات والسباع والعقارب وذلك قوله وجعلوا لله
شركاء الجن ه **قوله تعالى** ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال ابن عباس في
رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا او لنهجون
ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير
علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون
ذلك عليهم فنهاهم الله ان يستسبوا لربهم قوما جهلة لا علم
لهم بالله ه قال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت
قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره ان ينهى عنا
ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان
يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر
ابن الحارث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط

وعمرو بن العاص والاسود بن ابي البختري الى ابي طالب فقالوا انت
كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب ان
تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يريدون قالوا نريد ان تدعنا
وآلهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك
فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اعطيتكم
هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت
لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فأبوا واشمأزوا فقال
ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال
يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي
ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا او لنشتمنك
ولنشتمن من يأمرك فانزل الله هذه الآية ه
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية

ليؤمنن بها الآيات الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون
اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا محمد بن يعقوب الاموي
حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر
عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه عصا
وضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى
كان يحيي الموتى وان صالحا كانت له الناقة فأتنا ببعض
تلك الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي شيء تحبون ان آتيكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا قال
فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل فقال ان شئت
اصبح الصفا ذهبا ولكن لم ارسل آية فلم يصدقوا الا انزلت
العذاب فان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله
عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن

بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله

قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية
قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها
قال الله قالوا افتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل
الصقر والكلب حلال وما قتل الله حرام فانزل الله هذه
الآية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله
تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية
وكانت بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون
امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام
فوقع في انفس المسلمين من ذلك شيء فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه الآية
قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا جهل
وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث
وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو
راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل

بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء به سفه
عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم
تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانزل الله هذه الآية
اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد بن حيان
حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا حدثنا
ابو حاتم حدثنا ابو تقي حدثنا بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد
عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام

سورة الاعراف قوله تعالى

يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا سعيد
بن محمد العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن
سفيان حدثنا الحسن بن حماد الوراق حدثنا ابو محمد الحماني

عن نصر بن الحسن الحداء عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
اناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت
المراة لتطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفلها سيورا
مثل هذه السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو بعضه او كله   وما بدا منه فلا احله
فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد قال فامروا ان يلبسوا الثياب
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن محمد الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا
ابرهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة
عن سلمة بن كهيل سمعت مسلما البطين يحدث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت في
الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول
اليوم يبدو بعضه او كله   وما بدا منه فلا احله
فنزلت خذوا زينتكم فنزلت قل من حرم زينة الله التي

رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ۞ اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن
حمدون اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني اخي عن سليمن بن بلال عن
محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد منهم في
دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاها
حتى يقضي طوافه وكان لقى فانزل الله عز وجل يا بني
ادم خذوا زينتكم الى قوله لقوم يعلمون انزلت في شان
الذين يطوفون بالبيت عراة ۞ وقال الكلبي كان اهل
الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما
في ايام حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله
نحن احق بذلك فانزل الله وكلوا اللحم والدسم واشربوا ۞

قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا
فانسلخ منها الاية ۞ قال ابن مسعود نزلت في بلعام بن ابر

رجل

رجل من بني اسرائيل ۞ وقال ابن عباس وغيره من المفسرين
هو بلعم بن باعورا وقال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين
يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم فلما نزل بهم الاكبر
موسى اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه
جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد
عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى
ومن معه ذهبت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم
فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها ۞
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت
في امية بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرا الكتب
وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون
هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم
حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه
الاية قال هو رجل اعطي ثلث دعوات يستجاب له فيها
وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد

وكانت لها صحيبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة
قال لك واحدة فما تامرني قالت ادع الله ان يجعلني اجمل
امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت
عنه وارادت شيئا اخر فدعا الله فعادت كلبة
نباحة وذهب فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا
قرار فقد صارت امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس
فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله
فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلاث وهي
البسوس وبها يضرب المثل في الشوم فيقال اشام من
البسوس **قوله تعالى** يسئلونك عن الساعة
ايان مرساها قال ابن عباس قال جبل بن ابي قشير
وسموال بن زيد وهما من اليهود يا محمد خبرنا عن الساعة
ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله هذه الاية
قال قتادة قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة
فاشر الينا متى الساعة فانزل الله يسئلونك عن الساعة

اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق اخبرنا محمد بن احمد
ابن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا
يونس حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن ابان بن لقيط عن
قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر
البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا
هو ولكن ساحدثكم باشراطها وما بين يديها ان بين
يديها ردما من الفتن وهرجا فقيل له وما الهرج يا رسول
الله فقال هو بلسان الحبشة القتل وان تحصر قلوب الناس
وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع
ذوو الحجى وتبقى رجاجة من الناس لا تعرف معروفا
ولا تنكر منكرا **قوله تعالى** قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الاية قال الكلبي ان اهل مكة
قالوا يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل
ان يغلو فتشتري فتربح وبالارض التي تريد ان تجدب فترتحل

مطلب

عنها الى ما قد اخصب فانزل الله هذه الاية ٥
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله
وهم يخلقون ؛ قال مجاهد كان لا يعيش لآدم وامراته
ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسموه عبد الحارث
وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث ففعلا فذلك قوله
تعالى فلما آتاهما صالحا الآية ٥ قوله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية اخبرنا ابو منصور
المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن
سليمن بن الاشعث اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد
اخبرني ابي حدثنا الاوزاعي حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا
زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية اذا قرئ
القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون
في صلاتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجي فيقول
لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله

هذه الاية ؛ وقال الزهري نزلت في فتى
من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا
شيئا قراه فنزلت هذه الاية ٥ وقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة المكتوبة
وقرا اصحابه وراه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت
هذه الآية ٥ وقال سعيد بن جبير ومجاهد
وعطا وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات
للامام في الخطبة يوم الجمعة ٥

تم الجزء الاول من اسباب النزول
بعون الله وحسن توفيقه ويتلوه في الثاني
ان شاء الله تعالى

سورة الانفال

كتبه العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عز بن فضائل الحموي القرشي
حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على سيدنا محمد النبي وآله ومسلما
حسبنا الله ونعم الوكيل